ديوان النظر في المظالم ودوره في تحقيق العدالة

المدرس
عبد الأمير عيسى الاعرجي
الكلية الإسلامية الجامعة - النجف الاشرف

المقدمة :

ولاية المظالم وظيفة سامية يراد منها إقامة العدل بين الناس ، ودفع الظلم والاذى وكبح جماح الشر ليستقيم حالهم ، لأن الظلم منغرس في طباع بعض الناس فلابد من حاكم قوي يقيم العدل لينصف المظلوم من سطوة الظالم ، سواء كان من عامة المجتمع او من المسؤولين الذين اعتبروا أنفسهم من ذوي السطوة وأمنوا من الحساب والعقاب ، وعندما كثرت التجاذبات والزعامات بين مجتمع مكة في عصر ما قبل الاسلام وكثر الظلم والتسلط من قبل ذوي النفوذ على الضعفاء ، عرفت مكة حلفا عقد بين زعماء قبائلها سمي (حلف الفضول) هدفة نصرة المظلوم وأخذ حقوقه من الظالم ، اما في عصر الرسالة فقد قام الرسول ﷺ بمحاسبة ومعاقبة كل من تجاوز على حقوق الناس بنفسه ، بعد ان يسترد منه كل ما إغتصبه منهم ، حتى انتدب لذلك الامام علي عليه السلام ليحقق ما يصبو اليه ﷺ من العدل والانصاف بين الناس في اليمن ، في الوقت نفسه كان يراقب تصرفات ولاته وعماله حتى وصل به الامر الى عزل العلاء الحضرمي واليه على البحرين بعد شكاية اهلها منه ، اما في عصر الخلافة الراشدة فقد حذا الخلفاء الراشدون حذو رسول الله ﷺ في مراقبة أحوال الناس ومحاسبة المتجاوزين على حقوقهم ، الا ان انعطافا كبيرا قد حصل في ولاية المظالم في خلافة الامام علي عليه السلام من خلال اتخاذه بيتا لذلك أسماه (بيت المظالم) لرمي رقاع المتظلمين فيه من جور الولاة والعمال دون خوف

او وجل وكان يشرف عليه بنفسه ، أما في العصر الأموي فقد استمر حكام الامويين في الجلوس للنظر في المظالم ، وفي اعتقادي كان الغرض منه تلميع صورة حكامهم أمام المسلمين اذا ما عرفنا ان حكمهم لم يكن شرعيا ، مع العلم ان تعاملهم كان متباينا مع الرعية خصوصا مع اتباع اهل البيت " عدا الخليفة عمر بن عبد العزيز (٩٩هـ/١٠١هـ) الذي انصفهم ، وبعد سقوط الامويين استمر خلفاء بني العباس بالنظر في المظالم بأنفسهم او بتكليف مَنْ ينتدبونه لها .

حتى أخذت ولاية المظالم انعطافا خطيرا عندما غلبت النساء على المُلك والتدبير فقد أمرت السيدة أم الخليفة المقتدر سنة ست وثلثمائة قهرمانة لها تعرف (ثمل) ان تجلس بالتربة التي بنتها بالرصافة وتنظر في رقاع الناس في كل يوم جمعة فاستنكر الناس ذلك ، . ومن أجل الوقوف على الإجراءات التي اتخذها الخلفاء لتحقيق العدالة بين الناس والتأمين على حياتهم وأموالهم ، ولما لولاية المظالم من أهمية في تحقيق ذلك رأيت أن أقوم بدراسة ذلك النموذج وكيف تعامل معه خلفاء المسلمين معتمدا وغائصا في المصادر سواء تاريخية أوفكرية او لغوية مضافا الى المراجع التي تطَرّقتْ الى ذلك ، فأشكر الله ان وفقت واستميح القاريء العذر ان أخفقت .

المبحث الأول

ديوان المظالم

ولاية المظالم : وهي إحدى وظائف الدولة التي تختص بالنظر في المظالم من أجل إعطاء الحقوق الى أصحابها ، لذلك علينا ان نعرف ماهية المظالم :

المظالم لغة : ((ظَلم ، ظَلمَه ، يَظلِمهُ ظلما ومَظَلمة : وأصله وضع الشيء في غير موضعه))(١) تظلم منه : شكا من ظلمه .

أما ((المتظلم : الذي يشكو شخصا ظلمه ، وتظلم فلان الى الحاكم من فلان فظلمه تظلما أي : أنصفه من ظالمه ، وأعانه عليه))(٢) .

المظالم : ((مفرد مظلمة ، او ظلامة ، وتعني : انتهاك حق الغير ، وقد اعتبرها فقهاء المسلمين بمعنى : الظلم الذي يأتي من التعدي ، او الفساد في الدولة التي يعجز القضاة العاديون عن النظر فيه فيرفع الى صاحب السلطة العليا))(٣)

المظالم اصطلاحاً :

وهو عبارة : ((عن قوْد المتظالمين الى التناصف بالرهبة وزجر المتنازعين عن التجاحد بالهيبة))(٤) . وكلمة قوْد هنا تعني : ايصال المتظلمين ، وسوف يتضح لنا المعنى الاصطلاحي من خلال دراستنا لهذا الديوان .

النظر في المظالم :

كان من شروط الناظر في المظالم ((... أن يكون جليل القدر ، نافذ الأمر ، عظيم الهيبة ، ظاهر العفة ، قليل الطمع ، كثير الورع))(٥) ، وهي ولاية دائرة بين سطوة الولاة وثبت القضاة ، فيحتاج الى الجمع بين صفات الفريقين ، ((وأن يكون بجلالة القدر نافذ الأمر في الجهتين (كالخلفاء أو من فوض اليه الخلفاء نظرا في الأمور العامة) كالوزراء والأمراء ، ولم يحتج النظر فيها الى تقليد ... وتولية اذا اجتمعت فيه الشروط المتقدمة ...))(٦) ، ((... وكان له بعموم ولايته النظر فيها وان كان ممن لم يفوض اليه عموم النظر ، احتاج الى تقليد وتولية اذا اجتمعت فيه الشروط المتقدمة . وهذا انما يصح فيمن يجوز ان يختار لولاية العهد او لوزارة التفويض ...))(٧) ، ((...او لإمارة الاقاليم ، اذا كان نظره في المظالم عاما))(٨) ، حيث عمل به منذ أقدم الأزمنة ، فكان الملك الاسكندر يجلس بنفسه لذلك ويؤكد على إقامة العدل بين أبناء مجتمع مملكته ، وحث عماله على اتباعه في أحكامهم ، وتوعدهم بأشد العقوبة من خالف ذلك ، فقال : ((وقد أنبئت أن الله يُحبُ العدل في عباده ويبغض الجَوْر من بعضهم على بعض ، فويلٌ للظالم من سيفي وسوطي ، ومن ظهر منه العدل من عمالي فليتكيء في مجلسي كيف شاء ، وليمنَّ عليّ ما شاء ، فلن تخطأه أمنيته والله المجازي كلاً بعمله ، ويقال إذا لم يعمر الملك ملكه بالأنصاف خرب ملكه بالعصيان))(٩) ، و ((كان ملوك الفرس يرون ذلك من قواعد الملك وقوانين العدل ، الذي لا يعم الصلاح الا بمراعته ، ولا يتم التناصف الا بمباشرته ...))(١٠) ((...وكانوا يينتصبون لذلك بأنفسهم في أيام معلومة ،

لا يُمْنَعْ عنهم من يقصدهم فيها من ذوي الحاجات وارباب الضرورات ...))(١١) ، فقد أمر كسرى بإسترجاع ضيعة أخذها وكيله بعد أن تظلّم صاحبها عنده(١٢) ، ويبدو ان ملك الفرس المشار اليه هو كسرى أنو شروان الذي سمي بالملك العادل لأنه سار أحسن السير وأعدلها(١٣) . ولم يقتصر النظر في المظالم على الفرس وانما عملت به أمم أخرى، فعندما سُئل رسول ملك الروم عن سيرة مَلِكِهم قال : ((بذل عُرفه وجرّد سيفه فإجتمعت عليه القلوب رغبة ورهبة ، لا ينظر جنده ولا يجرح رعيته ، سهل النوال حَزْن النكال الرجاء والخوف معقودان في يده ... يرّد الظلم ويردع الظالم ويعطي كل ذي حق حقه فالرعية إثنان : راضٍ ومغتبط))(١٤) . وقد أولى أحد ملوك الصين اهتماما كبيرا بالنظر في المظالم ، ولم يمنعه عن النظر فيها إصابة سمعه فقد أمر أن ينادوا في الناس : ((...ألاّ يلبس ثوبا أحمر إلاّ مظلوم ، ثم كان يركب الفيل طرفي النهار ، وينظر هل يرى مظلوما))(١٥) لينصفه .

كما أولتها العرب عناية خاصة ، فقد اهتمت به قريش قبل الاسلام حينما كثر فيهم الزعامات وانتشرت الرياسات وعم التغالب والتجاذب الذي لم يَكفَهُم عنه سلطان قاهر بعقد حلف بينهم عرف بـ (حلف الفضول) لرد الظلم وانصاف المظلوم على ان لايجدوا في مكة مظلوما من أهلها وغيرهم ، وكان سببه الظاهري ان (العاص بن وائل السهمي)(❖) ، مطل ثمن بضاعة إبتاعها من رجل يماني من بني زبيد فبعد استنجاده بقريش عزم بعض القرشيون على عقد ذلك الحلف لنصرة المظلوم واعطائه لحقوقه ، فدعي بعقد اجتماع عام في دار عبد الله بن جدعان ، اشترك فيه بنو هاشم وبنو المطلب وبنو زُهرة وبنو تيم بن مرة وبنو الحارث بن فهر ، وقد حضره الرسول محمد ﷺ قبل بعثته وكان ابن خمس وعشرين سنة وقال ﷺ : ((شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً ما أحب إنّ لي به حمر النعم ولو أدْعَى به في الاسلام لأجبت))(١٦) ، وقد بقي حلف الفضول على أهميته الكبيرة حتى بعد انتشار الاسلام وان كان هذا الحلف جاهليا دعت اليه السياسة والحكمة ، فقد صار بحضور الرسول ﷺ وما قاله في أمره حكما شرعيا وفعلا نبويا فكأنه كان بعد الاسلام ، فقد توعد الامام الحسين بن علي عليه السلام باللجوء الى حلف الفضول في نزاعه مع الوليد بن عتبة بن ابي سفيان عندما كان أميرا على المدينة من قبل عمه معاوية بن أبي سفيان في مال كان بينهما (بذي المروة) عندما

تحامل على الحسين عليه السلام في حقه لسلطانه ، فلما بلغ ذلك الوليد دفع للحسين عليه السلام حقه حتى رضيَ(١٧) .

الجلوس للنظر في المظالم :

أما بالنسبة لمن انتدب لوظيفة النظر في المظالم خصوصا (في العصر العباسي) فقد جُعِلَ لنظره يوما معينا ومعلوما يقصده فيه المتظلمون ويراجعه فيه المتنازعون ، ليكون ما سواه من الأيام لما هو موكول اليه من السياسة والتدبير إلاّ أن يكون من عمّال المظالم المنفردين لها ، فيكون مندوبا للنظر فيها في جميع الأيام ، على ان يكون سهل الحجاب (اي لا يسمح لحجابه ان يحولوا بينه وبين المتظلمين) ، نزه الاصحاب ويشترط استكمال مجلس نظره بحضور خمسة أصناف من ذوي الأختصاص ، لا يستغني عنهم ولا ينتظم نظره للمظالم الاّ بهم(١٨) : وهم

- ((الحماة والأعوان لجذب القوي وتقويم الجريء))(١٩) ، ((فالحماة هم كبار القوّاد والأعوان هم الشرطة القضائية))(٢٠) .
- ((القضاة والحكّام لاستعلام ما يثبت عندهم من الحقوق))(٢١) ، لإستشارتهم فيما يحكم فيه حفاظا على حقوق المتخاصمين ، وهنا هم عبارة عن مستشارين قضاءيين.
- ((الفقهاء ليرجع اليهم فيما أشكل ويسألهم عما اشتبه وأعضل عليه))(٢٢) ، لإستكمال النقص المحتمل في العلوم الفقهية.
- ((الكتّاب ليثبتوا ما جرى بين الخصوم وما توجه لهم أو عليهم من الحقوق))(٢٣). اي ان وظيفتهم تقتصر على تدوين أقوال الخصوم والاحكام الصادرة بحقهم .
- ((الشهود ليشهدهم على ما أوجبه من حق وأمضاه من حكم))(٢٤). وهم اليوم ((يشبهون النيابة العامة))(٢٥)

اختصاص النظر في المظالم :

يشتمل نظر والي المظالم على عشرة أقسام :

١. ((النظر في تعدي الولاة والرعية . فيتصفح أحوالهم . ليقويهم إن أنصفوا . ويكفهم إن عسفوا . ويستبدل بهم إن لم ينصفوا .))(٢٦) ، باعتبار ان اختصاصه هذا يشابه المهام التي تقوم بها لجان المراقبة والتفتيش في الوقت الحاضر(٢٧) .

٢. ((جَوْر العمال فيما يجبونه من الأموال فيرجع فيه الى القوانين العادلة في دواوين الائمة فيحمل الناس عليها ، ويأخذ العمال بها وينظر فيما استزادوه ، فإن رفعوه الى بيت المال أمر برده ، وإن أخذوه لأنفسهم إسترجعه لأربابه .))(٢٨) ، وهذا يشبه اليوم ديوان الرقابة المالية .

٣. ((كتاب الدواوين ، لأنهم أمناء المسلمين على بيوت الأموال فيما يستوفونه ويوفونه، فيتصفح أحوالهم فيما وكل اليه من زيادة أو نقصان .))(٢٩) ، ((وهذا التفتيش المالي بعينه))(٣٠) ،

٤. ((تظلم المسترزقة من نقص أرزاقهم أو تأخرها عنهم واجحاف النظر بهم ، فيرجع الى ديوانه في فرض العطاء العادل فيجريه عليه ، وينظر فيما نقصوه او منعوه من قبل ، فإن أخذه ولاة امورهم استرجعه منهم ، وان لم يأخذوه قضاه من بيت المال لهم .))(٣١)

٥. رد الغصوب ، وهي على ضربين: أحداها غصوب سلطانية ، والمراد بها الاملاك التي تغلب عليها ولاة الجَوْر لرغبة فيها أو لتعدٍ على أهلها(٣٢) ، ويرجع والي المظالم عند تظلم أهلها الى السجلات القديمة لدواوين الدولة التي تعود الى سنوات سابقة للكشف عن حقيقة أمرها وعائديتها ، فإن وجد فيها ذكر قبضها عن مالكها عمل بمقتضى ما جاء فيها وأمر بردها الى أهلها دون الاحتياج الى بينة تشهد به ، كما هو الحال عندما تظلم رجل من اليمن للخليفة عمر بن عبد العزيز (٩٩هـ ـ١٠١هـ/٧١٧م ـ ٧١٩م) في ضيعة اغتصبها الوليد بن عبد الملك ، فعندما تحقق من صحة عائديتها بالرجوع الى سجلات ديوان الصوافي ، أمر بإخراجها من ذلك الديوان وكتب برد الضيعة الى صاحبها اليماني(٣٣)

أما الضرب الثاني من الغصوب هي التي تغلب عليها ذوو الأيدي القوية وتصرفوا فيها كأنهم ملاّكها بالقهر والغلبة ، وهذا يتوقف على تظلم أربابها ايضا(٣٤) ، مثلما بادر أحمد بن طولون (صاحب الديار المصرية والشامية والثغور) (٢٥٤هـ ـ

٢٧٠هـ/٨٦٨م - ٨٨٣م) ، عندما أمر مَعْمَرْ الجوهري (احد تجار مصر المقربين منه) أثناء عيادته له بإنصاف أمرأة تظلمت منه ، لعزمه شراء نصف دارها والتي كانت له شركة معها بالقهر ، فبعدما تحقق معمر الجوهري من وكيله بصدق دعواها وهب نصف الدار العائده له بدون ثمن(٣٥)

٦. ((مشارفة الوقوف وهي ضربان: عامة وخاصة ، فأما العامة فيبدأ بتصفحها وان لم يكن فيها متظلم ليجريها على سبيلها ويمضيها على شروط واقفها اذا عرفها من أحد ثلاثة أوجه: أما من دواوين الحكام ... وأما من دواوين السلطنة ... وأما من كتب فيها قديمة ، ... وان لم يشهد الشهود لانه ليس يتعين الخصم فيها ...))(٣٦)

((وأما الوقوف الخاصة فإن نظره فيها موقوف على تظلم أهلها عند التنازع فيها ، لوقفها على خصوم متعينين ، فيعمل عند التشاجر فيها على ما تثبت به الحقوق عند الحاكم ، ولا يجوز ان يرجع الى ديوان السلطنة ولا الى ما يثبت من ذكرها في الكتب القديمة اذا لم يشهد بها شهود معدلون))(٣٧) .

٧. ((تنفيذ ما وقف القضاة من أحكام لضعفهم عن إنفاذها وعجزهم عن المحكوم عليه لتعززه ، وقوة يده او لعلو قدره وعظم خطره ، فيكون ناظر المظالم أقوى يدا وأنفذ أمرا فينفذ الحكم على من توجه اليه بإنتزاع ما في يده ، أو بإلزامه الخروج مما في ذمته .))(٣٨) ، ويلاحظ هنا ان واجب والي المظالم تنفيذي محض ، لا يحق له أن يتعداه الى أصل الحكم(٣٩).

٨. ((النظر فيما عجز عنه الناظرون في الحسبة في المصالح العامة ، كالمجاهرة بمنكر ضعف عن دفعه والتحيف في حق لم يقدر على رده فيأخذهم بحق الله تعالى في جميعه ويأمر بحملهم على موجبه .))(٤٠) ، ونرى هنا والي المظالم يتدخل في أصل الموضوع ، لان وظيفة المحتسب أدْخَلْ في الادارة منها في القضاء ، لذلك جاز له ان يقوم مقام المحتسب في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر))(٤١)

٩. ((مراعاة العبادات الظاهرة كالجمع والاعياد والحج والجهاد من تقصير فيها وأخلال بشروطها ، فإن حقوق الله أولى أن تستوفى وفروضه أحق أن تؤدى .))(٤٢)

١٠ . ((النظر بين المتشاجرين والحكم بين المتنازعين فلا يخرج من النظر بينهم عن موجب الحق ومقتضاه ، ولا يسوغ أن يحكم بينهم الاّ بما يحكم به الحكام والقضاة

...))(٤٣) ، وهذا يبدو انه متداخل مع اختصاصات القضاء ولكنه لا ينصرف الاّ الى الطبقة المتنفذة من المجتمع(٤٤)

المبحث الثاني

ديوان المظالم في عصر الرسول ﷺ وعصر الخلفاء الراشدين

لم يكن ديوان المظالم له ضرورة في عصر الرسول محمد ﷺ لأن وجوده الكريم بين المسلمين ، قد فرض الهيبة والقانون والعدالة فيما بينهم ، الاّ ان بعض المؤرخين رأى ان ديوان المظالم كان له وجودٌ في عصر النبي محمد ﷺ ، واستدلوا على ذلك في قضية سقي الماء التي وقعت بين الزبير بن العوام ورجل من الانصار ، فأمر النبي ﷺ الزبير بن العوام بأن يسقي أولا ويترك السقاية بعد ذلك للانصاري ، فقال الانصاري : ان كان ابن عمتك يا رسول الله . فغضب رسول الله ﷺ من قوله(٤٥) .

فيما روت أم سلمة رضي الله عنها حديثا انها قالت : جاء الى رسول الله ﷺ رجلان يختصمان في مواريث ومواد قد درست فقال لهما رسول الله ﷺ ، إنما أقضي بينكما برأيي ما لم ينزل عليّ فمن قضيت له بحجة أراها فاقتطع بها قطعة ظلما ، فإنما يقتطع بها قطعة من النار إسطاما(❖❖) يأتي به في عنقه يوم القيامة ، فبكا الرجلان وقال كل واحد منهما : يا رسول الله حقي هذا الذي أطلبه لصاحبي فقال رسول الله ﷺ : لا ولكن إذهبا واقصدا الحق ثم إستهما (اي ليأخذ كل واحد منكما ما تخرجه القرعة بعد القسمة) ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه(٤٦) .

وتشير الروايات التاريخية أيضا الى ان الرسول الكريم ﷺ قد باشر بنفسه النظر في المظالم وانصف المظلومين باسترداد حقوقهم من غاصبيها ، فقد روى السمناني(٤٧) ان أبا جهل مطل حق رجل غريب ، قدم الى مكة بإبلٍ باعها له مما دفع ذلك الرجل للقيام في المسجد والاستنجاد بقريش لاسترداد حقه ، فدفعوه الى الرسول محمد ﷺ وقالوا له : ((ذلك الرجل يعديك عليه فانطلق اليه فذكر له ذلك فقام معه ...)) ، وعلى الرغم من العداء القائم بيت الرسول محمد ﷺ وبين أبي جهل ، طلب الرسول الكريم ﷺ منه إعطاء حق الرجل فامتثل أبو جهل واعطى المال لذلك الرجل ، كما وعزل الرسول محمد ﷺ العلاء الحضرمي عامله على البحرين بعد شكاية وفد عبد القيس(٤٨) .

في عصر الخلفاء الراشدين ﷺ :

أما في عهد الخلفاء الراشدين Ì أخذ قضاء المظام بالتدرج ، فقد أعلن أبو بكر ﷺ عن عزمه للقيام بقضاء المظالم لرفع الظلم ، وإقامة العدل والحق ، وكان ذلك في أول خطبة خطبها ، فقال : ((أمَّا بعد أيها الناس فإنِّي قد وُلِّيت عليكم ولستُ بخيركم ، فإن أحسنت فأعينوني ، وإن أسأت فقوِّموني ، الصدق أمانةٌ ، والكذب خيانةٌ ، والضَّعيف فيكم قويٌّ عندي حتى أريح عليه حقَّه إن شاء الله ، والقويُّ فيكم ضعيفٌ عندي حتى آخذ الحقَّ منه ...))(٤٩) ، وعندما جرى القصاص بين الولاة والعمال وبين رعيتهم ، قال أبو بكر · : لرجل شكا اليه عاملا انه قطع يده ظلما ، لئن كنت صادقا لأقدتك منه(٥٠) ، أما في عهد عمر بن الخطاب · فقد كانت سياسة الخليفة عمر · في أختيار عماله دقيقا حيث كان يتوسم فيهم الصلاح والقدرة على إدارة شؤون الولاية ، والقيام بالمهام الملقاة على عواتقهم ، وكان يوصي اولئك الولاة بحسن معاملة الرعية والرفق بهم وعدم تكليفهم فوق طاقتهم ويتجسد ذلك بقوله : ((إني لم أستعمل عليكم عمالي ليضربوا أبشاركم وليشتموا أعراضكم ويأخذوا أموالكم ، ولكني استعملتهم ليعلموكم كتاب ربكم وسنة نبيكم ، فمن ظلمه عامله بمظلمة فلا إذن له عليّ ليرفعها اليّ حتى أقصه منه ...))(٥١) ، فقام عمرو بن العاص فقال: ((يا أمير المؤمنين ، لئن أدّبَ رجل منّا رجلاً من أهل رعيته لتقصنّه منه ؟ قال : كيف لا أقصه منه وقد رأيت رسول الله ﷺ يقص من نفسه !))(٥٢) ، لذلك كان عمر بن الخطاب · يتابع أمور الدولة بنفسه على الدوام ، ولم يكتفي بأن يحسن إختيار عماله بل كان يبذل أقصى الجهد لمتابعتهم بعد ان يتولوا أعمالهم ، ليطمئن على حسن سيرتهم ومخافة ان تنحرف بهم نفوسهم ، وكان شعاره لهم ((أيما عامل لي ظلم أحدا فبلغتني مظلمته فلم أغيره فأنا ظلمته))(٥٣) ، لذلك فكر قبل مقتله أن يحول في الولايات الاسلامية شخصيا لمراقبة عمّاله وتفقد أحوال رعيته ، وقال: ((لئن عشت إنشاء الله لأسيرن في الرعية حولاً ، فإني أعلم أن للناس حوائج تقطع دوني ، أما عمالهم فلا يرفعونها إليّ ، وإمّا هم فلا يصلون إليّ ، فأسير الى الشام فأقيم بها شهرين ، ثم أسير الى الجزيرة فأقيم بها شهرين ، ثم أسير الى الكوفة فأقيم بها شهرين ، ثم أسير الى البصرة فأقيم بها شهرين ...))(٥٤) ، لذلك كان

المسلمون يلتجأون اليه في مظالمهم ، فقد أشارت الروايات التاريخية الى ان غلاماً التجأ اليه وتظلم من معاملة أمه التي أنكرته ، فطلب عمر إحضار أمه للاستماع اليها معززة ذلك بحضور أخوتها واربعين قسّامة يشهدون لها أنها لم تتزوج قط ، وان هذا الغلام مدّع ظلوم ، وهدفه ان يفضحها في عشيرتها . فأمر عمر بن الخطاب · به الى السجن لحين التحقق من عدالة الشهود ، فاستنجد الغلام بالامام علي عليه السلام لينصفه ، فرده الامام ` الى مجلس الخليفة عمر بن الخطاب · وأستأذن منه القضاء بينهم ؟ فقال عمر : يا سبحان الله و كيف لا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أعلمكم علي بن أبي طالب؟! فطلب منها الشهود فسألهم الامام علي عليه السلام عن ذلك فشهدوا بنفس شهادتهم عند الخليفة عمر · ، وطلب من وليها الاذن بتزويجها من الغلام ، فنادت المرأة : الامان يا أمير المؤمنين تريد ان تزوجني من ولدي ! ثم أخذت ولدها وانطلقت(٥٥) ، ان مثل هكذا مظالم كانت غالبا ما يستعين الخليفة عمر بن الخطاب · بالامام علي عليه السلام بالنظر فيها.

أما في عهد الخليفة عثمان بن عفان · فقد نهج منهج من سبقه في النظر بالمظالم ، وكان أول كتبه الى عمّاله يحثهم فيه على انصاف الرعية حيث قال: ((... فإن الله أمر الأئمة أن يكون دعاة ولم يتقدم اليهم أن يكونوا جباة ، وإن صدر هذه الامة خلقوا رعاة ولم يخلقوا جباة ، وليوشكن أئمتكم أن يصيروا جباة ولا يكونوا رعاة فإذا عادوا كذلك إنقطع الحياء والامانة والوفاء ، ألا وإن أعدل السيرة أن تنظروا في أمور المسلمين وفيما عليهم فتعطوهم ما لهم وتأخذوهم بما عليهم ، ثم تثنوا بالذمة فتعطوهم الذي لهم وتأخذوهم بالذي عليهم ...))(٥٦) ، لذلك حرص على متابعة عماله ليستشعر تعاملهم مع الرعية فـ ((... كتب في الامصار أن يوافيه العمّال في كل موسم ومن يشكوهم وكتب للناس أن أئتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر ولا يذل المؤمن نفسه فإني مع الضعيف على القوي ما دام مظلوما ان شاء الله ، فكان الناس كذلك فجرى ذلك الى أن اتخذه أقوام وسيلة الى تفريق الأمة ...))(٥٧) ، معتمدا لأول ولايته في مشورته على من أعتمد عليه الشيخان من قبل ، وفي الولايات على بعض من كانوا عمالاً للخليفة عمر بن الخطاب · ثم على أناس من أهله وعشيرته ، ولم يكن عثمان · مبتدعا بل متبعا لسيرة الشيخين في الكوفة وما عزل ولا أستعفى أحدا من عماله الا

بشكاية من الناس ، ويرى د. حمدي عبد المنعم ان ضعف الادارة في النصف الاخير من عهده ، كان بسبب شيخوخته وان من الطبيعي لكل انسان مثل سنه لا يستطيع ان ينظر في جميع المسائل ـ فاستغل كبار العمال بأطماعهم في الولايات ـ وشاغب المحرومون على المنصوبين ، وكثيرا ما كان يصر على تنفيذ أوامره لا يبالي كثيرا بالشكاوى لعلمه بأنها صادرة على الاكثر عن أغراض شخصية(٥٨) . ارى في رأي د. حمدي اضطراب و تناقض في سياسة عثمان الادارية ، حين يرى عثمان ان الشكاوى صادرة عن أغراض شخصية وان أهل بيته وعشيرته هم من تسلطوا على حكم المسلمين في عهده بعد ان حصلوا على الكثير من الامتيازات والحقوق في الولايات التي عهدت اليهم ، منذ ان بويع بالخلافة لا بل ان السمة البارزة في حكمه منذ بدايته عدم امتلاكه لحنكة سياسية وادارية يستطيع من خلالها استرضاء كل الرعية.، لذلك جعل مهمة النظر في المظالم تتوافق مع أهواء أولئك الناس الذي أطلق أياديهم في حكم المسلمين ، فقد روى الحارث الاعور(٥٩) : إنّ مولى لعثمان لطم اعرابياً ففقأ عينه ، فأعطاه الخليفة عثمان · الدية وأضعف ، فأبى الأعرابي أن يقبل الدية ، فرفعها عثمان الى أمير المؤمنين علي عليه السلام فأمرالامام عليه السلام أن يضع على إحدى عيني المولى قطنا ، ثم أحمى مرآة فأدناها من عينه حتى سالت(٦٠) . ونجد تأثير أقاربه بارزا ايضا خصوصا معاوية بن أبي سفيان في تعامله مع الصحابي الجليل أبا ذر الغفاري · عندما تظلم عنده ، حول حجب وتقنين عطاء بيت المال عنه وعن البعض من الصحابة في كثير من الاحيان ، واغداقها بشكل لافت للنظر على اقرباءه من بني ابي العاص ، مما أثار غضب وانتقاد الصحابة على سياسته المالية التي القت بضلالها على حياتهم المعاشية ، فقد روى ابن ابي الحديد(٦١) : ان ابا ذر لما دخل على عثمان ؛ قال له : ((لا أنعم الله بك عينا يا جنيدب ! فقال ابو ذر : انا جندب ، وسماني رسول الله صلى الله عليه وآله (عبد الله) فاخترت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله الذي سماني به على اسمي ، فقال له عثمان : انت الذي تزعم انا نقول : يد الله مغلولة ، وان الله فقير ونحن أغنياء ! فقال ابو ذر : لو كنتم لا تقولون هذا لأنفقتم مال الله على عباده ، ولكني اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اذا بلغ بنو ابي العاص ثلاثين رجلا ، جعلوا مال الله دولا ، وعباده خولا ، ودينه دخلا)) ، غضب عثمان على ابي ذر ونفاه الى الشام ثم اعيد منها الى المدينة ثم نفي الى الربذة(٦٢) .

أما الخليفة الامام علي عليه السلام فقد سار على نهج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالتحري والتحقق من سيرة ولاته وعماله ، فكان ينظر في شكاية كل من يأتيه من المتظلمين ويعمل على إنصافه ، على إنه عليه السلام لم يفرد يوما معينا أو ساعة معينة لسماع الظلامات ، ومن أجل تحقيق الامن والامان لابناء المجتمع الاسلامي وفسح المجال لافراده بالافصاح عما يعانونه من مشاكل تتعلق بتعسف وظلم الولاة وعمالهم دون خوف او وجل(٦٣) ، أنشأ لذلك بيتا تطرح فيه قصص المتظلمين وشكاواهم من عماله دون ذكر اسمائهم فيها وكان ذلك من أهم المظاهر المستجدة في عهده(٦٤) . كما اتخذ الامام علي عليه السلام مجموعة من الاصلاحات لتقويم اداء الحكومة الاداري من أجل تحقيق العدالة وطمأنة مواطني الدولة الاسلامية منها :

إسترداد الأموال المختلسة:

أتخذ الامام علي بن أبي طالب ` قراره باسترداد القطائع التي أقطعها عثمان بن عفان · لبني أمية وغيرهم . واسترجاع الاموال التي وهبها لهم ، لانها وهبت وأخذت بغير وجه حق مشروع(٦٥) ، وقد صودرت أموال عثمان · نفسه حتى سيفه ودرعه ، وكانت أمواله حسب رواية المسعودي(٦٦) عن ((عبد الله بن عتبة أن عثمان يوم قتل كان له عند خازنه من المال خمسون ومائة ألف دينار وألف ألف درهم ، وقيمة ضياعه بوادي القرى وحُنَيْن وغيرهما مائة ألف دينار ، وخلّف خيلاً كثيرا وإبلاً.)) فأضافها الامام ` الى بيت المال وفي ذلك يقول الوليد بن عقبة مخاطبا بني هاشم :

بني هاشم ردّوا سلاح ابن أختكم ... ولا تنهبوه لا تحلّ مناهبه
بني هاشم كيف الهوادة بيننا ... وعند عليّ درعه ونجائبه
بني هاشم كيف التوددّ منكم ... وبزّ ابن أروى فيكم وحرائبه
بني هاشم إلاّ تردّوا فإنّنا ... سواء علينا قاتلاه وسالبه
بني هاشم إنّا وما كان منكم ... كصدع الصفا لا يشعب الصدع شاعبه
قتلتم أخي كيما تكونوا مكانه ... كما غدرت يوما بكسرى مرازبه

وقد فزع بنو أمية من هذه الاجراءات التي إتخذها الامام علي ` أشد الفزع خوفا من مصادرة أموالهم وممتلكاتهم التي استأثروا بها بغير وجه مشروع ، وقد شاعت هذه الابيات بين الناس فرد عليه عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بابيات منها:

فـلا تسـألونا سـيفَكم إنَّ سيفَكـم أضـيع وألقـاه لـدى الـروع صـاحبه

وشـبّهتَه كسـرى وقـد كـان مِثْلُـهُ شـبيهاً بكسـرى هديـه وضـرائبُه(٦٧)

اراد هذا الشاعر في هذه الابيات ان يقول بأن عثمان · قد تراجع عن القتال ، لأنه ألقى بسيفه لدى الروع حينما هجم عليه الثوار ، فلم يقاتل ويدافع عن نفسه لحمايتها ، وانما استسلم للثوار التي تناهبت جسمه(٦٨). وكان اتهامهم لبني هاشم بالانقلاب باطل ومجافٍ للحقيقة ، أرادوا فيها إثارة الرأي العام للمسلمين ضد الامام علي ` لينشغل عن مصادرة أموالهم .

على أي حال فقد كانت الاجراءات التي اتخذها الامام ضد الامويين ، عادلة ومتفقة مع قواعد الشرع ، لأن تلك الاموال التي اختص بها عثمان وبنو أمية وبعض القبائل كانت من بيت مال المسلمين ، وقد أخذت بغير وجه حق مشروع ، فالواجب على الحاكم الشرعي إرجاعها الى بيت المال(٦٩).

كما أثارت هذه السياسة سخط الأمويين وفزعهم ، وخشية الذين منحهم عثمان · الضياع والاموال الطائلة ، فقد أوجس خيفة في نفسه كل من طلحة والزبير وغيرهما . ونتيجة لذلك كتب عمرو بن العاص الى معاوية رسالة جاء فيها :

((ما كنت صانعاً فاصنع إذا قشّرك ابن أبي طالب من كلّ مال تملكه ، كما تقشّر عن العصا لحاها...))(٧٠).

هذه السياسة العادلة التي اتبعها الامام علي ` أخافت الذين غرقوا بأموال ما نهبوه من بيت المال في حكم الخليفة عثمان · بأستدرداها منهم ، ولهذا السبب وغيره أظهرت هذه القوى النفعية بوادر الشقاق والبغي ، وأعلنت العصيان المسلّح ضد حكومة الامام `(٧١) .

عزل الولاة :

شرع الامام علي بن أبي طالب ` فور توليه منصب الخلافة ، بعزل الولاة والعمال الذين تولوا مناصبهم الوظيفية في عهد الخليفة عثمان بن عفان · ، والذين سخّروا

وظائفهم لخدمة مصالحهم الشخصية الخاصة على حساب مصلحة المسلمين العامة . وأثروا ثراءا فاحشا من خلال إختلاس الاموال التي إستحصلوها أيرادا لبيت المال في أمصارهم أو الموجودة لديهم والامتناع في توريدها للخزينة المركزية لدار الخلافة ، واخذ الرشوة واغتصاب اموال وممتلكات مواطني الدولة الاسلامية وظلمهم لنفوذهم وسطوتهم في الحكم (٧٢) .

ارى ان تحقيق العدالة في هذه الفترة لم يكن بالمستوى الذي يتطلع اليه المسلمون الاّ في بعضٍ من مراحل الحكم الراشدي .

المبحث الثالث

العصر الاموي والعباسي

العصر الأموي :

أما في العصر الاموي ، فقد وصل بعض خلفائهم للجلوس للمظالم خصوصا وقد أصبحت الحاجة ماسة لذلك ، لتوسع الدولة وتشعب مرافقها الادارية ، فمن بين الذين جلسوا للمظالم معاوية بن أبي سفيان للنظر في مظلمة بني ضبة بعد ان شكوا واليه على البصرة عبد الله بن عمرو بن غيلان ، فأمر بعزله بعد ان تحقق من صحة شكواهم(٧٣) ، على ان عبد الملك بن مروان ((أول من أفرد للظلامات يوما يتصفح فيه قصص المتظلمين))(٧٤) ، دون أن يباشر النظر فيها ((فكان اذا وقف منها على مشكل او احتاج فيها الى حكم منفذ رده الى قاضيه أبي ادريس الاودي))(٧٥) ، فكان هذا هو المباشر وعبد الملك الآمر(٧٦) ، وهذا يدل ((عن وصول هذه المهمة الى حالة متميزة في هذا العهد بالرغم من انها كانت لا تزال مندرجة ضمن أعمال مؤسسة الخلافة))(٧٧) ، وقد سار الوليد بن عبد الملك(٧٨) وسليمان بن عبد الملك(٧٩) على خطى أبيهما عبد الملك في تتبع سيّر وسلوك ولاتهم وعمالهم ومعاقبة المسيئين منهم بعزله(٨٠) ، من خلال ما تقدم لا يمكن ان نقول ان العدالة قد تحققت في عهد الامويين وان ما تحقق ما يسمى بالعدالة لبعض من الرعية ما هي الاّ تجميل لصورة الحكام الامويين امام الناس ، لانهم لم يعاملوا الرعية على حد سواء خصوصا أهل البيت e وأتباعهم فقد روى اليعقوبي(٨١): ان معاوية بن أبي سفيان عند رجوعه من الحج سنة (٤٤هـ/٦٦٤م) الى

المدينة المنورة ، أتاه جماعة من بني هاشم وكلموه في أمورهم (لانهم كانوا مضطهدين) بهدف استبدال معاملته لهم ولاتباعهم فقال: ((أما ترضون يا بني هاشم أن نقرّ عليكم دماءكم ، وقد قتلتم عثمان ، حتى تقولوا ما تقولون ؟ فوالله لا أنتم أجلّ دماً من كذا وكذا ، وأعظم في القول ، فقال له ابن عباس : كل ما قلت لنا يا معاوية من شرّ بين دفتيك ، أنت والله أولى بذلك منا ، أنت قتلت عثمان، ثم قمت تَغمصُ على الناس أنك تطلب بدمه ...)) ، وبقيت المعاملة المتباينة مع الرعية بنفس الحال مع من خلفوه من بني أمية ، فقد ارتكب خليفته يزيد جريمة العصر بمقتل الامام الحسين بن علي e واصحابه وأهل بيته ، وقد أوغل الحجاج بن يوسف الثقفي بالتنكيل والقتل لأتباع آل البيت e وغيرهم ، وكنتيجة لسياستهم تلك فقد قامت الكثير من الثورات ضدهم سواء تلك التي قام بها العلويون وغيرهم كثورة عبد الرحمن بن الاشعث وغيرها(٨٢) ، عدا عمر بن عبد العزيز فقد اهتم اهتماما كبيرا بالنظر في المظالم والتحقق من سيرة ولاته وعماله ، حرصا منه على تحقيق العدالة الاجتماعية في ظل احكام الشريعة الاسلامية ، فكان اول من ندب نفسه للمظالم وقضى معظم وقته مشغولا لردها(٨٣) وابرز أعماله قيامه بارجاع فدك الى أهل البيت " (٨٤) بعد ان اغتصبها من سبقوه . وقد حث رعيته على رفع مظالمهم في آخر خطبة له إذ قال : ((يا أيها الناس الحقوا ببلادكم فإني أذكركم في بلادكم وأنساكم عندي ألا واني قد استعملت عليكم رجالا لا أقول هم خياركم ولكنهم خير ممن هو شر منهم فمن ظلمه عامله بمظلمة فلا اذن له عليّ))(٨٥) ، وقد حرص عمر بن عبد العزيز على دفع نفقات رحلة كل من ورد عليه من خارج دمشق ، بعد ان يقضي برد حقوقه ، فقد أمر بدفع عشرين دينار نفقة سفر رجل تظلم من عامله على اذربيجان ، بعد ان قضى له بحقه وعزل ذلك العامل(٨٦) ، كما وأعطى نفقة سفره ذهابا وايابا لرجل أتاه من البصرة متظلما من عامله عليها عدي بن أرطأة الفزاري(٨٧) ، في الوقت الذي كان المتظلمون يطرحون قصصهم على عمر بن عبد العزيز في حضرته ، كان آخرون ترسل مظالمهم اليه عن طريق البريد اذ لم يتمكن اصحابها من الوصول الى حضرته(٨٨) ، وقد حث عمر بن عبد العزيز ولاته في الامصار الاسلامية على النظر في المظالم وردها(٨٩) ، وأمرهم بسرعة البت بها دون الرجوع اليه ، ويتضح ذلك من خلال الكتاب الذي وجهه لعامله في اليمن عروة بن محمد السعدي بعد توبيخه

فقد جاء فيه : ((اني اكتب اليك أأمرك ان ترد الى المسلمين مظالمهم فتكتب اليّ تراجعني ولا تعرف مسافة ما بيني وبينك ... فاردد على المسلمين مظالمهم ولا تراجعني والسلام))(٩٠) ، وقد كتب الى عامله على الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب : ((... فإن أتاك كتابي هذا في مظلمة ، فاعمل به ولا تراجعني والسلام))(٩١) ، وقد واصل خلفاء بني أمية الجلوس للمظالم ، لكنهم لم ينتهجوا سياسة عمر بن العزيز المعتدلة في النظر بالمظالم على الرغم ما ورد بروايات المؤرخين من عبارات ناصعة تدل على أنصافهم الرعية لكن لا نجد العدالة قد تحققت بين افراد المجتمع لتباين التعامل معهم كما فعل من سبقوا عمر بن عبد العزيز من الخلفاء ، فمن جلس لها بعد عمر بن عبد العزيز ، يزيد بن عبد الملك ووقع على رقاع المتظلمين ، فمن توقيعاته على قصة متظلم : ((وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون))(٩٢) ، وتشير التوقيعات(٩٣) على رقاع المتظلمين الى اهتمام هشام بن عبد الملك برد المظالم ومعاقبة من اساء من عماله ، فقد جلس لها جلوسا عاما للناس في موضع بالرصافة(٩٤) ، فقد أشار الكندي(٩٥) : الى ان هشام بن عبد الملك قد عزل قاضيه على مصر يحيى بن ميمون الحضرمي (ولي القضاء سنة ١٠٥هـ/٧٢٣م) بعد ان تظلم منه الناس بسبب ابتزازه لهم في اصدار احكامه في القضايا المرفوعة له وطلب من واليه على مصر الوليد بن رفاعة ان يختار رجلا عفيفا ، ورعا ، وتقيا .

العصر العباسي :

وقد حذا خلفاء بني العباس حذو خلفاء بني أمية في الجلوس للنظر في المظالم ، فأول من جلس لها من الخلفاء العباسيين ، ابو العباس السفاح الذي أنصف من اشتكى على عماله من الرعية ، فوقع في كتاب متظلم ووجهه الى أحد عماله : ((وما كنت متخذ المظلين عضدا))(٩٦) ، أما ابو جعفر المنصور فقد اهتم بالنظر في المظالم ومراقبة سيرة وسلوك عماله فقد قال : ((... الخليفة لايصلحه الا التقوى والسلطان لا يصلحه الا الطاعة والرعية لا يصلحها الا العدل واولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة وانقص الناس عقلا من ظلم من هو دونه))(٩٧) . وقد ذكر الثعالبي(٩٨) ان رجلا شكا للمنصور من بعض عماله فوقع في قصته الى عامله : ((إكفني أمره وإلاّ أكفيته

أمرك ...)) ، ووقع في قصة أخرى الى عامل آخر : ((قد كثر شاكوك فأما اعتدلت واما اعتزلت ...)) ، وعلى ما يبدو ان إهتمام خلفاء بني العباس في النظر بالمظالم خصوصا في هذه الفترة ، جاء لطمئنة الناس وكسب ثقتهم من جهة وتوطيد حكمهم من جهة أخرى ، لانهم كانوا في بداية انتصار ثورتهم على الامويين ، وقد كانت ترفع له الرقاع من قبل الحسن بن عمارة(٩٩) ، ومن بعده أبو بكر بن علي بن عطاء الثقفي(١٠٠) التي تتضمن شكاوى على كبار موظفي الدولة ليبت فيها(١٠١) ، فضلا عن قيامه بالنظر في قضايا محددة ((وقد كان المنصور اذا عزل عاملا أخذ ماله وتركه في بيت مال مفرد سماه بيت مال المظالم وكتب اسم صاحبه ...))(١٠٢) ، وممن جلس للنظر في المظالم ايضا المهدي العباسي ، فقد اهتم بها ويتضح ذلك من خلال اتخاذه بيتا في مسجد الرصافة لالقاء قصص المتظلمين فيه سماه ـ بيت العدل ـ مما اتاح الفرصة لاكبر عدد ممكن من الناس للنظر في شكاواهم(١٠٣) ، وقد كان عند جلوسه للمظالم يقول : ((ادخلوا عليّ القضاة فلو لم يكن ردي للمظالم الاّ حيائي منهم لكفى ...))(١٠٤) ، وقد حرص الخليفة الهادي العباسي الجلوس للنظر في المظالم طيلة فترة خلافته ولم يتأخر عنها سوى ثلاثة ايام وقد نظر في امور الناس الى الليل ، وقد وجد النظر فيها أهم من عيادة امه الخيزران التي أرسل اليها من يطمئنه على صحتها المعتلة(١٠٥) ، لكن هارون الرشيد قد أحدث تطورا في نظام النظر في المظالم بإشراكه الوزراء في الجلوس للمتظلمين ، لما تمتعوا به من سلطات ادارية فوضهم اياها في حكمه(١٠٦) ، ونتيجة لإنفراد وزراء الرشيد بالجلوس للمظالم ، وابتعاده من النظر فيها بنفسه حث القاضي ابو يوسف الخليفة الرشيد بالجلوس لها بقوله : ((... فلو تقربت الى الله عزوجل يا أمير المؤمنين بالجلوس لمظالم رعيتك في الشهر او الشهرين مجلسا واحدا تسمع فيها المظلوم وتنكر على الظالم ... فيخاف الظالم وقوفك على ظلمه فلا يجتريء على الظلم ويأمن الضعيف المقهور جلوسك ونظرك في أمره فيقوى قلبه ...))(١٠٧) . وقد أخذ الرشيد بكلام القاضي أبي يوسف فجلس للنظر في المظالم ، ومما يؤكد ذلك توقيعاته على قصص المتظلمين(١٠٨) ،

وانصاف رعيته من ولاته(١٠٩) ، ففي سنة ست وسبعين ومائة عزل عامله على مصر موسى بن عيسى الهاشمي بعد ان كثر التظلم منه وطلب من عمر بن مهران ان يقيمه للناس وينصف المظلومين منه(١١٠) .

وبدأت مؤسسة المظالم تأخذ من خلفاء بني العباس إهتماما ملحوظا ، فقد حرص المأمون على العناية بهذه المؤسسة التي تمكن من خلالها التعرف على أحوال الرعية وأخبارها ، وفي نفس الوقت استطاع من خلالها معرفة سيرة عماله وسلوكهم تجاه الرعية دون النظر الى دياناتهم ، فقد فسح المجال للناس في تقديم مظالمهم بوسائل شتى دون التقيد بمكان و زمان محدد ، وغالبا ما كان الناس يعترضون موكبه في الطريق العام دون التحرز من خوف او وجل ، فقد روي ان المأمون قد سار في موكبه بالشماسية وخلفه أحمد بن هشام وقد صاح به رجل من أهل فارس يشكو ظلم أحمد بن هشام له ، فأمر المأمون بإنصافه(١١١) ، فضلا عن مجلسه المنعقد في كل يوم أحد الى الظهر للنظر في المظالم(١١٢) ، ومن ابرز المظالم التي نظر فيها مظلمة أهل الكوفة من عاملها فأمر بعزله(١١٣) ، وقد كانت الرقاع تجمع له من قبل وزيره أحمد بن أبي خالد الذي يعرضها عليه في مجلسه(١١٤) .

أما الخليفة المعتصم فقد أوكل مهمة النظر في المظالم الى وزرائه وربما الى قضاته ، وأبرز من جلس لها الفضل بن مروان(١١٥) ، وأحمد بن عمارة(١١٦) ، ومحمد بن عبد الملك الزيات(١١٧) ، والقاضي أحمد بن أبي دؤاد(١١٨) الذي استمر في النظر بالمظالم حتى في خلافة الواثق الذي كان يتولى الاشراف عليه(١١٩) ، فضلا عن قيام محمد بن عبد الملك الزيات بها ايضا . أما في خلافة المتوكل فقد تولاها بعض القضاة منهم محمد بن احمد بن ابي دؤاد(١٢٠) ومحمد بن يعقوب ويحيى بن أكثم(١٢١) . أما الخليفة المهتدي فكان آخر من جلس للمظالم بنفسه من الخلفاء العباسيين وظهرت منه سيرة حسنة ومذاهب محمودة ووقع في الرقاع بخطه ، وقد شهدت مؤسسة المظالم تطورا ملحوظا في عهده ، فقد بنى قبة لها أربعة أبواب سماها قبة المظالم وجلس فيها للعام والخاص من الناس(١٢٢) ، ونظرا لإقدام بعض موظفي ديوان المظالم بتفضيل بعض

أصحاب الظلامات في تقديم قصصهم على الآخرين ، اتخذ المهتدي بيتا له شباك من الحديد على الطريق لتطرح فيه قصص المتظلمين(١٢٣) ، ويشير المسعودي(١٢٤) : الى جلوس المهتدي للمظالم و ((... سهولة الوصول اليه ونفوذ الكتب عنه الى النواحي فيما يتظلم به اليه ...)) ، ومن أبرز الظلامات التي نظر فيها ، مظلمة رجل من أهل الرملة تظلّم من عاملها فأمر بإنصافه وكتب له كتابا بذلك ، ووقع فيه بخطه وختمه بيده وسلمه للرجل وأمر له بخمسين دينارا من بيت المال نفقة لسفره(١٢٥) . أما الخليفة المعتمد على الله فقد أوكل مباشرة النظر في المظالم الى أخيه الموفق طلحة بن جعفر المتوكل ، فجلس بحضور القضاة للنظر في شكاوى الناس من بعض عمال الدولة(١٢٦) ، فضلا عن جلوس الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان الذي خصص يوم الجمعة للنظر في المظالم علاوة على تقبله لشكاوى الناس في الايام العادية(١٢٧) ، وقد أولى الخليفة المعتضد اهتماما خاصا لتلك المؤسسة ، لشدته وحزمه على معرفة سيرة وسلوك عماله فجلس بنفسه للمظالم مرات عدة(١٢٨) ، لكنه في بعض الاحيان يوكل النظر فيها الى أحد المسؤولين مع حضوره بجواره للاستماع اليه لمعرفة أحكامه ، فقد أمر وزيره القاسم بن عبد الله مع بعضا من كتّاب الدواوين بالجلوس للنظر في شكاية أهل البصرة من جور العمال ومناظرتهم واستتر هو وراء الحجاب واستمع لما يدور وأمر وزيره بقوله: ((أكتب لهم عما يريدون وأجِبْهم الى ما سألوه ولا تصرفهم الا شاكرين ...))(١٢٩) . أما الخليفة المقتدر فقد أوكل مهمة النظر في المظالم الى بعض وزرائه ، كان من بينهم الوزير أبو الحسن علي بن الفرات الذي جلس لها بنفسه في صباح يوم الاحد من كل أسبوع(١٣٠) ، وقد حرص على الحضور في ذلك اليوم دون تأخر وترك كل ما يشغله فكان يقول : ((كيف نتشاغل نحن بالسرور ونصرف عن بابنا قوما كثيرين قد قصدوا من نواح بعيدة وأقطار شاسعة ... متظلمين ؟ ...))(١٣١) ، كما واهتم الوزير علي بن عيسى الجراح (٣٠١هـ/٩١٣م) في النظر بالمظالم فكتب الى العمال كتابا بشأنها : ((بسم الله الرحمن الرحيم سبيل ما يرفعه اليك كل واحد من المتظلمين قبل النوروز من مظلمته ويدعي انه تلف بالآفة من غلته ان تعتمد في كشف حاله على أوثق ثقاتك واصدق كفاتك حتى يصح لك أمره ، فيزيل بالظلم فيه فترفعه وتضع الانصاف موضعه وتحتسب من المظالم ...))(١٣٢) ، وكان جلوسه لرد المظالم من الصبح الى

العصر(١٣٣) ((فانصف الناس وأخذ للضعيف من القوي وتناصف الناس بينهم ...))(١٣٤) .

وعلى الرغم من حرص وزراء المقتدر في إنصاف الرعية فقد امرت أم الخليفة المقتدر سنة خمس وثلثمائة ولدها ان يجلس للمظالم(١٣٥) ، لكن نجد ان النساء قد غلبت على المُلك والتدبير فقد أمرت السيدة أم الخليفة المقتدر سنة ست وثلثمائة قهرمانة لها تعرف (ثمل) ان تجلس بالتربة التي بنتها بالرصافة وتنظر في رقاع الناس في كل يوم جمعة فاستنكرها الناس ، وأحضرت القاضي أبو الحسن الاشناني في مجلسها فأحسن أمرها ، وقد أحضرت بعد ذلك في مجلسها الوزراء والفقهاء والقضاة وتخرج التوقيعات بإسمها(١٣٦) ، قد يتصور القاريء ان العدالة قد تحققت في الخلافة العباسية ، لكن هذا التصور ضرب من الخيال حيث ان الاهتمام الذي أبداه الخلفاء العباسيون ماهو الاّ شكلي خصوصا في بداية عهد إقامة خلافتهم ، ليرسموا للمسلمين بأن ثورتهم على الامويين قامت من أجل القضاء على الظلم والاضطهاد الذي انتهجه الامويين ، بعد ان اتخذوا شعار (الرضا من آل محمد h) فسرعان ما اضطهدوا الرعية أكثر مما عمل به الامويين خصوصا أهل البيت e واتباعهم ، مما جعل ثورات العلويين وغيرهم تترى عليهم ، كان من ابرزها معركة فخ (١٦٩هـ /٧٨٥م) ، التي استشهد فيها الحسين بن علي بن الحسين(١٣٧) ، ولم يكتفي العباسسيون بذلك بل استهدفوا أئمة آل البيت e ، كما حصل للامام موسى بن جعفر ` عندما حبسه هارون العباسي في سجن السندي بن شاهك ، وقتله بدس السم له سنة (١٨٣هـ/٧٩٨م)(١٣٨) ، ومقتل الامام محمد الجواد ` بعد ان دس السم له ايضا من قبل المعتصم العباسي سنة (٢٢٠هـ/٨٣٥م) وقيل سنة ٢٢٥هـ/٨٣٩م) ، بواسطة زوجته أم الفضل بنت المأمون العباسي(١٣٩) ، ويستدل من الاحداث التاريخية أن نشاط مؤسسة المظالم كان شكليا لم يحقق العدالة لعموم الرعية كما كانوا يطمحون .

الخاتمة :

ان لتوسع الرقعة الجغرافية للدولة العربية الاسلامية وما نتج عنه من تكليف ولاة وعمال لادارة شؤون الامصار البعيدة ، عن مركز العاصمة الاسلامية وما تسول أنفس

البعض منهم في الظلم وإلإستيلاء على أموال الناس بغير حق لفرض سلطانهم وهيمنتهم ، وقد غرتهم قوتهم واستعلاؤهم وكثرة جنودهم وبطانة السوء التي تبرر لهم أعمال السوء ، وواجب الخلفاء والحكام منعهم من الظلم بالوسائل المتاحة والمباحة والمشروعة ، لأن الإسلام جاء بالعدل وحرم الظلم ، وقد كانت نتائج البحث كما يلي :

- لم تكن مشكلة لدى المسلمين في منع الظلم وردع الظالمين في ظل وجود الرسول الكريم ﷺ ، كونه من يقوم بنفسه ﷺ بالحكم في ذلك ، حيث وصف الباري عز وجل مبعثه رحمة فقد قال في كتابه العزيز : (وما أرسلناك الاّ رحمة للعالمين) ، فبرسالته تحققت العدالة فيما بين الناس في عصره .
- أما في عصر الخلفاء الراشدينÌ ، فقد حذوا حذو رسول الله ﷺ في النظر بالمظالم ونتيجة للتوسع الحاصل في رقعة الدولة الاسلامية ، اتبعوا وسائل عديدة في تتبع سير عمالهم وأحوال المسلمين في اصقاع الدولة الاسلامية من خلال الاتصال بالمسلمين في موسم الحج ، أو توجه المسلمين خصوصا ارباب المظالم لدار الخلافة ، وقد تطورت مؤسسة المظالم في عهد الامام علي بن أبي طالب ` من خلال انشاءه بيتا للقصص ترمى فيها الرقاع ، وهو أشبه اليوم (صندوق شكاوى المواطنين) ، الغرض منه منع خوف ووجل المظلومين من سطوة الولاة والعمال ، وفي عصرهم ربما تحقق شيء من العدالة .
- أما في العصر الأموي ، فقد جلس الخلفاء الامويون في النظر بالمظالم ايضا ، لكن العدالة لم تتحقق بالشكل الذي يصبوا اليه المسلمون لان هناك تباين في معاملة الرعية خصوصا مع أهل البيت e وأتباعهم وهذا بائن من خلال الثورات الكثيرة التي قامت ضد حكمهم الجائر ، ويبدو ان جلوسهم كان شكليا لدرء الانتقادات وابعاد الشبهات حول اهداف الثورات التي قامت ضدهم.
- أما في العصر العباسي ، فعلى الرغم من جلوس الخلفاء او من يفوضونهم من الوزراء والقضاة للجلوس في النظر بالمظالم ، وانشاء ديوان لذلك لكن العدالة لم تتحقق فيما بين المسلمين ، بسبب تعاملهم التعسفي مع آل البيت e وأتباعهم ، لا بل ولم تتحقق العدالة حتى مع أبناء البيت العباسي نفسه ، كما ان العباسيين استخفوا بحقوق الناس ولم يأبهوا بها عندما سمحوا للنساء التدخل في هذه المؤسسة الخطيرة

، حيث نجدها قد غلبت على المُلك والتدبير فقد أمرت السيدة أم الخليفة المقتدر سنة ست وثلثمائة ، قهرمانة لها تعرف (ثمل) ان تجلس بالتربة التي بنتها بالرصافة وتنظر في رقاع الناس في كل يوم جمعة فاستنكرها الناس .

Abstract

Mandate of the ombudsman function Semitic intended to the administration of justice among the people, and the payment of injustice and hurt and restrain evil, to correct their situation, because the injustice rooted in the temperament of man must be strong governor resides Justice to do justice to the oppressed of the power of the oppressor, whether from the general community or from officials who considered themselves of with Satwa and believe from the account and punishment, and when abounded tugging and leadership among the community of Mecca and many of injustice and domination by the powerful over the weak, Mecca knew alliance contract between the tribes leaders called (curiosity Pact) objective to defending the oppressed and took the rights of the oppressor, either in the era of the message the Prophet God's blessing upon to hold accountable and punish anyone who exceeded the rights of the people by himself, after he recovers from it all raped them, even assigned to that Imam Ali Peace be upon him to achieve the aspirations of the God's blessing upon of justice and fairness among people in Yemen, at the same time was watching the actions of his governors and his workers until it reached its comes to isolate Ala Hadrami and him to Bahrain after a complaint of its people from it, it is supposed to follow his successors after him his example, to monitor the conditions of the people and to hold the abusers of their rights, but some of them did not achieve justice and fairness in the return of the people of his rights "as happened to his daughter Zahra the peace of god in Fadak under the influence of some of the companions, but a significant turning point has been achieved in the mandate of the Ombudsman in the succession of Imam Ali Peace be upon him through taken beta so he called (grievances house) to throw patches of complainants in which Gore governors and workers without fear and was supervised by himself, but in the era Umayyad has Umayyad rulers continued to sit to consider the grievances, but treat them has been uneven between the parish especially with a household "except Caliph Omar bin Abdul Aziz (٩٩ e / ١٠١ e) which Ancefhm, and after the fall of Alamoian successors Bani Abbas continued to consider the grievances themselves or commissioned

who Antdbonh them, so I took the mandate of the Ombudsman's a serious reversal when women overcame the King and the measure was Ms. or Caliph Muqtadir ordered years six and three hundred chambermaid her know (screwed) to sit soil built Rasafa and consider the patches people every Friday Fastnkerha people that. In order to stand on the actions taken by the caliphs to achieve justice among people and insurance on their lives and their money, and what the mandate of the injustices they have created of importance in achieving this I saw that I studied that model and how to deal with the successors of Muslims.

هوامش البحث

١. الجوهري ، اسماعيل (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م) ، الصحاح ، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار ، (ط٢، الناشر: دار العلم للملايين ، ١٩٧٩م) ، ج٥، ١٩٧٧ .

٢. ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، (ط١، الناشر: دار صادر ، بيروت ، لا.ت) ، ج١٢، ص٣٧٤ .

٣. زين العابدين ، شمس الدين نجم ، معجم الالفاظ والمصطلحات التاريخية ، (ط١، د.مط ، ٢٠٠٦م) ، ص٤٩٨ .

٤. الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م) ، الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، تحقيق: د.أحمد مبارك البغدادي (ط١ ، الناشر: مكتبة دار ابن قتيبة ، الكويت ، ١٩٨٩م) ، ص١٠٢؛ أبو يعلى ، محمد بن الحسن الفرّاء الحنبلي (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ، الأحكام السلطانية ، صححه : محمد حامد الفقي ، (الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م) ، ص٧٣ .

٥. الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ص١٠٢ ؛ ابو يعلى ، الاحكام السلطانية ، ص٧٣ ؛ النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق: د.علي أبو ملحم ، (الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤م) ، ج٦ ، ص٢٢٤.

٦. الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ص١٠٢ .

٧. النويري ، نهاية الأرب ، ج٦ ، ص٢٢٤ ، ص٢٢٥ .

٨. ابو يعلى ، الاحكام السلطانية ، ص٧٤ .

٩.الأبشيهي ، شهاب الدين محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، المستطرف في كل فن مستظرف ، تحقيق: د.درويش الجويدي ، (الناشر: المكتبة العصرية ، صيدا ـ بيروت ، ٢٠٠٨م) ، ج١، ص١٨١.

١٠ . الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ص١٠٤ .

١١ . النويري ، نهاية الأرب ، ج٦ ، ص٢٢٥ .

١٢ . الراغب الأصبهاني ، أبو القاسم حسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ/١١٠٨م) ، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، (المطبعة الشرقية ، مصر ، لا.ت) ، ص٩٦ .

١٣.الداوداري ، أبو بكر عبد الله بن أيبك (ت ٧٣٦هـ/١٣٣٦م) ، كنز الدرر وجامع الغرر (الدرة اليتيمة في أخبار الأمم القديمة) ، تحقيق: أدوارد بدين ، (د.مط ، بيروت ، ١٩٩٤م) ، ج٢ ، ص٢٨٥ .

١٤.الحصري ، أبو اسحاق إبراهيم بن علي (ت٤١٣هـ/١٠٢٢م) ، زهرة الآداب وثمر الالباب ، تحقيق: محمد البجاوي ، (ط٢، الناشر: دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، لا.ت) ، ج١، ص٢٠٧ .

١٥.ابن بكار ، الزبير (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، الأخبار الموفقيات ، تحقيق: د.سامي مكي العاني ، (ط٢ ، الناشر: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٦م) ، ص٣٢٨ .

(❖) العاص بن وائل السهمي : ((العاص بن وائل بن هاشم السهمي القرشي ، أحد الحكام في الجاهلية ، وكان نديما لهشام بن المغيرة وادرك الاسلام وظل على الشرك ، ويعد من المستهزئين ومن الزنادقة الذين ماتوا كفارا وثنيين ، ... والد عمرو بن العاص ، خرج يوما على راحلته ومعه أبناءه يتنزه ونزل في أحد الشعاب ، فلما وضع قدمه على الارض صاح وانتفخت رجله حتى صارت مثل عنق البعير ومات ...)) ينظر : البحراني ، السيد هاشم ، حلية الأبرار ، تحقيق: الشيخ غلام مولانا البروجردي ، (مطبعة بهمن ، قم ، ١٤١١هـ) ، ج١ ، ص٨٣

١٦.ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك (ت٢١٨هـ/٨٣٣م) ، السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقا وابراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ، (مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ١٩٣٦م) ، ج١، ص١٤١ ، ص١٤٢ ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ج٦، ص٢٦٦ ، ص٢٦٧ ؛ العلي، صالح أحمد ، محاضرات في تاريخ العرب ، (الناشر: مكتبة المثنى ، بغداد ، د.ت) ،ج١ ، ص٢٦٧ .

١٧.ابن هشام ، السيرة النبوية ،ج١ ، ص١٤٢ ؛ المسعودي ، علي بن الحسين (ت٣٤٥هـ/ ٩٥٦م) ،التنبيه والاشراف ، عني بتصحيحه : عبد الله اسماعيل الصاوي ، (الناشر : دار الصاوي للطبع ، القاهرة ، ١٩٣٨ م) ، ص١٧٩ .

١٨. الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ص١٠٦ .

١٩. الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ص١٠٦ .

٢٠.القاسمي ، ظافر ، نظام الحكم في الشريعة والتاريخ الاسلامي ، السلطة القضائية (ط٣ ، الناشر: دار النفائس ، بيروت ، ١٩٨٧م) ، ص٥٦٨ .

٢١. ابو يعلى ، الاحكام السلطانية ، ص٧٦ .

٢٢. الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ص١٠٦.

٢٣. الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ص١٠٦ ؛ ابو يعلى ، الاحكام السلطانية ، ص٧٦ .

٢٤. الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ص١٠٧ ؛ ابو يعلى ، الاحكام السلطانية ، ص٧٦ .

٢٥. القاسمي ، نظام الحكم في الشريعة ، السلطة القضائية ، ص٥٦٨ .

٢٦. أبو يعلى ، الاحكام السلطانية ، ص٧٦ .

٢٧ .صالح ، خولة عيسى ، الرقابة الادارية والمالية في الدولة العربية الاسلامية ، (منشورات بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠١م) ، ص١٥١ .

٢٨. الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ص١٠٧.

٢٩. ابو يعلى ، الاحكام السلطانية ، ص٧٧ .

٣٠. القاسمي ، نظام الحكم في الشريعة ، السلطة القضائية ، ص٥٧٠ .

٣١. الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ص١٠٩ ؛ ابو يعلى ، الاحكام السلطانية ، ص٧٧ .

٣٢. الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ص١٠٩.

٣٣. النويري ، نهاية الارب ، ج٦ ، ص٢٢٩ ؛ صالح ، الرقابة الادارية والمالية ، ص١٦١ ، ١٦٢ .

٣٤. النويري ، نهاية الارب ، ج٦ ، ص٢٢٩ .

٣٥. البلوي ، أبو محمد عبد الله بن محمد المديني (من القرن الرابع الهجري / القرن العاشر الميلادي) ، سيرة أحمد بن طولون ، تحقيق: محمد كرد علي ، (مطبعة الترقي ، دمشق ، ١٣٥٨هـ) ، ص١٥٩ ، ص١٦١ .

٣٦ . الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ص١١٠ .
٣٧. الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ص١١١ ؛ ابو يعلى ، الاحكام السلطانية ، ص٧٨ .
٣٨. الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ص١١١ ؛ ابو يعلى ، الاحكام السلطانية ، ص٧٨ .
٣٩. القاسمي ، نظام الحكم في الشريعة ، السلطة القضائية ، ص٥٧٣ .
٤٠. الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ص١١١ ؛ ابو يعلى ، الاحكام السلطانية ، ص٧٨ .
٤١. القاسمي ، نظام الحكم في الشريعة ، السلطة القضائية ، ص٥٧٣ .
٤٢. الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ص١١١ ؛ ابو يعلى ، الاحكام السلطانية ، ص٧٨ .
٤٣. الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ص١١١ ؛ ابو يعلى ، الاحكام السلطانية ، ص٧٨ ، ص٧٩ .
٤٤. القاسمي ، نظام الحكم في الشريعة ، السلطة القضائية ، ص٥٧٤ .
٤٥.ابن سلاّم ، ابو عبيد القاسم الهروي (٢٢٤هـ/٨٣٨م) ، غريب الحديث ، تحقيق: محمد عبد المعيد خان ، (ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٨٤هـ) ، ج٤ ، ص١-٣ .
(❖❖) إسطاما : الحديدة التي تحرّك بها النار . ينظر: مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، (الناشر: مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٤م) ، باب السين ، ص٤٣٠ .
٤٦. ابن حنبل ، الامام أحمد (ت٢٤١هـ/٨٥٥م) ، مسند أحمد ، (الناشر: دار صادر ، بيروت ، د.ت) ، ج٦ ، ص٣٢ ؛ أبو يعلى الموصلي ، الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي (٣٠٧هـ/٩١٩م) مسند أبو يعلى ، تحقيق: حسين سليم أسد ، (ط١، الناشر: دار المأمون للتراث ، ١٩٨٨م) ، ج١٢ ، ص٣٢٤ ، ص٣٢٥ .
٤٧. علي بن محمد بن أحمد (ت٤٩٩هـ/١١٠٥م) ، روضة القضاة وطريق النجاة ، تحقيق: صلاح الدين الناهي ، (مطبعة أسعد ، بغداد ، ١٩٧٠م) ، ص١٦٨ .
٤٨. ابن سعد ، محمد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، (دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٥م) ، مج٤، ص٢٣٠ ؛ صالح ، الرقابة الادارية والمالية ، ص١٥١

٤٩. البيهقي : أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ، السنن الكبرى ، (الناشر: دار الفكر ، لا.ت) ، ج٣ ، ص٣٥٣ .

٥٠. ابن قدامة ، عبد الرحمن (٦٨٢هـ/١٢٨٣م) ، الشرح الكبير ، (الناشر: دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع ، بيروت ، لا.ت) ، ج٩ ، ص٣٨٢ .

٥١. ابن سعد ، الطبقات ، ج٣ ، ص٢٨١ .

٥٢. القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الانصاري (٦٧١هـ/١٢٧٢م) ، تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن) ، تحقيق وتصحيح: أحمد عبد العليم البردوني ، (الناشر: دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٥م) ، ج٢ ، ص٢٥٧ .

٥٣. ابن الجوزي ، الامام ابو الفرج جمال الدين (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، تاريخ عمر بن الخطاب ، (.مطبعة التوفيق الادبية ، لا.ت) ، ص١١٩.

٥٤. ابن شبة النميري ، أبو زيد عمر (٢٦٢هـ/٨٧٥م) ، تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق: فهيم محمد شلتوت ، (مطبعة القدس ، قم ، ١٤١٠هـ) ، ج٣ ، ص٨٢١ ؛ ابن أبي الحديد (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، (الناشر: مؤسسة اسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع ، لا.ت) ، ج١٢ ، ص٦١ .

٥٥. العاملي ، العلامة السيد محسن الامين ، عجائب أحكام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، تحقيق: فارس حسون كريم ، (ط١، مطبعة الكوثر ، الناشر: مؤسسة عاشوراء ، ٢٠٠٦) ، ص٦٨ - ص٧١ .

٥٦. الطبري ، محمد بن جرير (٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الطبري ، (الناشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لا.ت) ، ج٣ ، ص٣٠٦ .

٥٧. الطبري ، تاريخ ، ج٣ ، ص٤٢٧ ؛ ابن عساكر ، الامام علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت٥٧١هـ/١١٧٥م) ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق: علي شيري ، (مطبعة دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ) ، ج٣٩ ، ص٣٠٣ .

٥٨. عبد المنعم ، حمدي ، ديوان المظالم نشأته وتطوره واختصاصاته ، (الناشر: دار الشروق ، مطابع الشروق ، بيروت ، القاهرة ، لا.ت) ، ص٦٥ .

٥٩. الحارث الاعور : وهو الحارث بن عبد الله بن كعب بن أسد بن نخلة بن حرث بن سبع بن صعب بن معاوية الهمْداني ، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام وهو أحد الفقهاء وله قول في الفتيا ، توفي سنة ٦٥هـ/٦٨٤م . ينظر: المفيد ، ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت٤١٣هـ/١٠٢٢م) ، الأمالي ، تحقيق: حسين الاستاد ولي و علي أكبر الغفاري

، (الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٣م) هامش ص٣ ؛ ابن أبي الحديد (٦٥٦هـ/١٢٥٧م) ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، (ط٢، الناشر: دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٦٧م) ، ج١٨ ، ص٤٢ .

٦٠. العاملي ، عجائب أحكام أمير المؤمنين عليه السلام ، ص٨٨ .

٦١. شرح نهج البلاغة ، ج٨، ص٢٥٨ ؛ الامين ، السيد محسن ، اعيان الشيعة ، تحقيق: حسن الامين ، (الناشر: دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، د.ت) ، ج١، ص٤٣٨ ؛ الميانجي ، علي الاحمدي ، مواقف الشيعة ، (ط١، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٦هـ) ، ج٢ ، ص١٣، ص١٤ .

٦٢. ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ،ج٣، ص٥٥ ؛ المجلسي ، الشيخ محمد باقر ، بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، تحقيق: الشيخ عبد الزهرة العلوي ، (الناشر: دار الرضا ، بيروت ، ١٩٨٣م) ، ج٢٢، ص٤١٦ .

٦٣. صالح ، الرقابة الادارية والمالية ، ص١٥٢ ؛ حسن ابراهيم حسن ، علي أبراهيم ، النظم الاسلامية ، (ط٢، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، مصر ، ١٩٥٩م) ، ص٢٧٣.

٦٤. العسكري ، ابو الهلال الحسن بن عبد الله (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م) ، الأوائل ، تحقيق وتعليق: محمد السيد الوكيل (د.مط ، المدينة المنورة ، ١٩٦٦م) ، ص١٦٧ ؛ القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، (نسخة مصورة عن الطبعة الاميرية) ، ج١ ، ص٤١٤ ؛ الفكيكي ، توفيق ، الراعي والرعية ، (ط٣، مطبعة الانتصار ، بغداد ، ١٩٩٠م) ، ص٢٦٦ .

٦٥. القاضي النعمان المغربي ، أبو حنيفة النعمان بن محمد التميمي (ت٣٦٣هـ/٩٧٣م) ، شرح الاخبار في فضائل الأئمة الاطهار ، تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلالي ، (ط٢ ، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٤هـ) ، ج١، ص٣٧٣ .

٦٦. مروج الذهب ومعادن الجوهر ، اعتنى به وراجعه: كمال حسن مرعي ، (الناشر: المكتبة العصرية ، صيدا . بيروت ، ٢٠٠٧م) ، ج٢ ، ص٢٦١ .

٦٧. ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١ ، ص١٧٧ ، ص١٧٨ ، ص١٧٩ ؛ القرشي ، باقر شريف ، موسوعة الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، تحقيق: مهدي باقر القرشي ، (ط٢ ، مطبعة أميران ، قم المقدسة ، ٢٠٠٨م) ، ج١١ ،ص٢٦ ، ص٢٧ ؛ حياة الامام الحسين بن علي ، (ط١ ، مطبعة الآداب ، النجف الاشرف ، ١٩٧٤م) ، ج١ ، ص٤٠٣ .

٦٨. القرشي ، حياة الامام الحسين ` ، ج١ ، ص٤٠٤ .

٦٩. القرشي ، حياة الامام الحسين ` ، ج٢ ، ص٢٣ .

٧٠. القرشي ، موسوعة الامام أمير المؤمنين ` ، ج١١، ص٢٧.

٧١. الأميني ، عبد الحسين أحمد النجفي ، الغدير في الكتاب والسنّة والأدب ، (ط٣ ، الناشر: دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٧٦م) ، ج٨ ، ص٢٨٨ .

٧٢. القرشي ، موسوعة الامام امير المؤمنين ` ، ج١١ ، ص٢٧ .

٧٣. الطبري ، تاريخ ، ج٤ ، ص٢٢٢ ، ص٢٢٣ .

٧٤. الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ص١٠٤ ؛ أبو يعلى ، الاحكام السلطانية ، ص٧٥.

٧٥. الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ص١٠٤ ؛ أبو يعلى ، الاحكام السلطانية ، ص٧٥.

٧٦. الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ص١٠٤ ؛ أبو يعلى ، الاحكام السلطانية ، ص٧٥.

٧٧. صالح ، الرقابة الادارية والمالية ، ص١٥٣ .

٧٨. اليعقوبي ، احمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت٢٨٤هـ/٨٩٧م) ، تاريخ اليعقوبي ، قدم له وعلق عليه : محمد صادق بحر العلوم ، (المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦٤م/١٣٨٤هـ) ، مج٢ ، ص٢٩٠ .

٧٩. البيهقي ، إبراهيم بن محمد (ت٣٢٠هـ/٩٣٢م) ، المحاسن والمساويء ، عني بتصحيحه : محمد بدر الدين النعساني الحلبي ، (مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٠٦م/١٢٢٥هـ) ، ج٢، ص١٤٥ ؛ الوشاء ، محمد بن اسحق بن يحيى (٣٢٥هـ/٩٣٦م) ، الموشى أو الظرف والظرفاء ، تحقيق: كمال مصطفى ، (ط٢، مطبعة الاعتماد ، مصر ، ١٩٥٣م/١٣٧٢هـ) ، ص٨٠ .

٨٠. اليعقوبي ، تاريخ ، مج٢، ص٢٩٤.

٨١. اليعقوبي ، تاريخ ، مج٢ ، ص٢٢٢ ، ص٢٢٣ .

٨٢. ينظر: اليعقوبي ، تاريخ ، مج٢ ، ص٢٤٣ ، ص٢٧٤ وما بعدها

٨٣. ابن عبد الحكم ، أبو محمد بن عبد الله (٢١٤هـ/٨٢٩م) ، سيرة عمر بن عبد العزيز ، صححه وعلق عليه : أحمد عبيد ، ط٢، مطبعة الاعتماد ، مصر ، لا.ت) ، ص١١٤ ؛ ابن

سعد ، الطبقات الكبرى ، مج٥ ، ص٣٤١ ؛ الدنيوري ، احمد بن داود بن ونند (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م) ، الاخبار الطوال ، (د.مط ، لا. ت) ، ص٢٨٥ .

٨٤. الثقفي ، ابو اسحق ابراهيم بن محمد الكوفي (٢٨٣هـ/ ٨٩٦م) ، الغارات ، تحقيق : السيد جلال الدين الحسيني الارموي المحدث ، (طبع على طريقة الاوفسيت في مطابع بهمن ، لا.ت) ، ج١ ، ص٣٥ .

٨٥. ابن عبد الحكم ، سيرة عمر بن عبد العزيز ، ص٣٦ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، مج٥ ، ص٣٤٣ .

٨٦. البيهقي ، المحاسن والمساويء ، ج٢ ، ص١٤٦ .

٨٧. ابن عبد الحكم ، سيرة عمر بن عبد العزيز ، ص١٢٤ ، ص١٢٥ .

٨٨. ابن عبد الحكم ، سيرة عمر بن عبد العزيز ، ص٤٧ .

٨٩. ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، مج٥ ، ص٣٤٢ ، ص٣٤٣ .

٩٠. الفسوي ، ابو يوسف يعقوب بن سفيان (ت٢٧٧هـ/٨٩٠م) ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق: أكرم ضياء العمري ، (مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٧٤م) ، مج١ ، ص٥٩٣ .

٩١. الجهشياري ، ابو عبد الله محمد بن عبدوس (٣٣١هـ/٩٤٢م) ، الوزراء والكتاب ، (ط١، مطبعة عبد الحميد احمد حنفي ، مصر ، ١٩٣٨م) ، ص٣٤ .

٩٢. سورة الشعراء ، الآية (٢٢٧) ؛ ابن عبد ربة ، ابو عمر احمد بن محمد (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م) ، العقد الفريد ، شرحه وضبطه وصححه : احمد أمين واحمد الزين وابراهيم الابياري ، (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٧م) ، ج٤، ص٢٠٩ .

٩٣. البيهقي ، المحاسن والمساويء ، ج٢، ص١٥٢ ؛ ابن عبد ربة ، العقد الفريد ، ج٤ ، ص٢٠٩ ، ص٢١٠ .

٩٤. ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) ، الامامة والسياسة المعروف بتاريخ الخلفاء ، تحقيق: علي شيري ، (مطبعة الاضواء ، بيروت ،١٩٩٠م) ، ج٢ ، ص١٤٦ .

٩٥. أبو عمر محمد بن يوسف (ت٣٥٠هـ/٩٦١م) ، الولاة والقضاة ، مهذبا ومصححا بقلم : رفن كست ، (مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٠٨م) ، ص٣٤٠ ، ص٣٤١ .

٩٦. ابن عبد ربة ، العقد الفريد ، ج٤ ، ص٢١١ .

٩٧. الشريشي ، ابو العباس احمد بن عبد المؤمن القيسي (ت٦١٩هـ/١٢٢٢م) ، شرح المقامات الحريرية ، (المطبعة المصرية ، مصر ، لا.ت) ، ج٢ ، ص٩٩ .

٩٨. ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت٤٣٠هـ/١٠٢٩م) ، خاص الخاص ، عني بتصحيحه : الشيخ محمود السمكري ، (ط١، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٨٠٩م) ، ص٦٩ .

٩٩. وكيع ، محمد بن خلف بن حيان (ت٣٠٦هـ/٩١٨م) ، أخبار القضاة ، صححه وعلق عليه : عبد العزيز مصطفى المراغي ، (ط١، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ١٩٤٧م - ١٩٥٠م) ، ج٣ ، ص٢٤٥ ؛ الابشيهي ، المستطرف ، ج٢ ، ص٦١ .

الحسن بن عمارة : ((هو الكوفي أحد الفقهاء المتفق على ضعف حديثهم وكان قاضي بغداد في زمن المنصور ... ومات في خلافته سنة ثلاث أو اربع وخمسين ومائة وقال ابن المبارك جرّحه عندي شعبة وسفيان كلاهما وقال ابن حبان : كان يدلس عن الثقات ما سمعه من الضعفاء عنهم فالتصقت به تلك الموضوعات ...)) . ينظر ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين (٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، (ط٢ ، مطبعة دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لا.ت) ، ج٦ ، ص٤٦٥ .

١٠٠. أبو العرب ، محمد بن أحمد تميم القيرواني (ت٣٣٣هـ/٩٤٤م) ، طبقات علماء أفريقيا وتونس ، تحقيق: علي الشابي ونعيم حسن اليافي ، (المطبعة الرسمية ، تونس ، ١٩٦٨م) ، ص١٠٠ ، ص١٠١ .

أبو بكر بن علي بن عطاء الثقفي : هو ((ابو بكر بن عطاء بن مقدم الثقفي ، مولاهم المقدمي البصري ... والد محمد بن أبي بكر المقدمي ، وهو عزيز الحديث ، روى عن : حبيب بن أبي عمرة ، والحجاج بن أرطأة ، ويونس بن عبيد ، روى عنه : ابو سعيد جعفر بن سلمة الوراق مولى خزاعة وعبد الله بن المبارك ، قال البخاري : حدثنا محمد بن أبي بكر قال : مات أبي سنة سبع وستين يعني ومئة)) . ينظر : المزي ، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق: د. بشار عواد معروف ، (ط١ ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٢م) ، ج٣٣ ، ص١٢٤ .

١٠١. ابن بكار ، الاخبار الموفقيات ، ص٣٩٥ .

١٠٢. ابن الاثير ، عز الدين علي بن محمد (٦٣٠هـ/١٢٣٣م) ، الكامل في التاريخ ، (المطبعة الميزية ، مصر ، ١٣٥٧هـ) ، ج٥ ، ص٤٨ .

١٠٣. ابن الفقيه ، الهمداني (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م) ، بغداد مدينة السلام ، (ط١ ، الناشر: دار الطليعة للطباعة والنشر ، باريس ، د.ت) ، ص٤٦ .

١٠٤. الازدي ، ابو زكريا يزيد بن محمد بن اياس بن القاسم (ت٣٣٤هـ/٩٤٥م) ، تاريخ الموصل ، تحقيق: د. علي حبيبة ، (مطابع شركة الاعلانات الشرقية ، القاهرة ، ١٩٦٧م) ، ص٢٥٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص٧٢ .

١٠٥. ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥ ، ص٨٠ .

١٠٦. صالح ، الرقابة الادارية والمالية ، ص١٥٥ .

١٠٧. ابو يوسف ، محمد بن الحسن الفرّاء الحنبلي (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ، الأحكام السلطانية ، صححه : محمد حامد الفقي ، (الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م) ، ص١١١ ، ص١١٢ .

١٠٨. ابن عبد ربة ، العقد الفريد ، ج٤ ، ص٢١٤ ؛ التنوخي ، ابو علي المحسن بن علي (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م) ، الفرج بعد الشدة ، (د.مط ، مصر ، ١٩٣٨م) ، ج١ ، ص٧٣ ؛ الحصري ، زهرة الاداب ، ج٢ ، ص٨٤٠ .

١٠٩. البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، فتوح البلدان ، عني بمراجعته والتعليق عليه : رضوان محمد رضوان ، (مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٥٩م) ، ص٧٩ .

١١٠. الجهشياري ، الوزراء ، ص١٧١ ، ص١٧٢ .

١١١. ابن طيفور ، ابو الفضل احمد بن طاهر الكاتب (ت٢٨٠هـ/٨٩٣م) ، بغداد ، صححه : محمد بن زاهد بن الحسن الكوثري ، (د. مط ، القاهرة ، ١٩٤٩م/١٣٦٨هـ) ، ص٥٩ ؛ البيهقي ، المحاسن والمساويء ، ج٢ ، ص١٤٨.

١١٢. ابن طيفور ، بغداد ، ص١٢٣ ؛ الماوردي ، الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، ص٨٠ ، ص٨١ ؛ السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد (ت٩١١هـ/١٥٠٥م) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، (مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٥٩م) ، ص٣٢٤ .

١١٣. ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، أخبار الظرّاف والمتماجنين ، تقديم وتعليق : محمد بحر العلوم ، (مطبعة الغري الحديثة ، النجف ، ١٩٦٧م) ، ص١٣٠.

١١٤. ابن طيفور ، بغداد ، ص١٢١ .

١١٥. غرس النعمة ، أبو الحسن محمد بن هلال الصابي (ت٤٨٠هـ/١٠٨٧م) ، الهفوات النادرة ، تحقيق: د. صالح الاشتر ، (د.مط ، ١٩٦٧م) ، ص٢٥٦ ، ص٢٥٧ .

الفضل بن مروان : هو أبو العباس البرداني الوزير ، ولي الوزارة للمعتصم العباسي وقدم معه دمشق ، وقدمها أيضا مع المتوكل ، وكان كاتبا للسيدة أم المتوكل . ينظر: ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (٥٧١هـ/١١٧٥م) ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق: علي شيري ، (مطبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٥هـ) ، ج٤٨ ، ص٣٦٧ .

١١٦. العسكري ، الاوائل ، ص٢٨١ ، ص٢٨٢ .

أحمد بن عمار : هو ((... أبو العباس ، أحمد بن عمار بن شاذي البصري ، وزير المعتصم ، وقور ، رزين مهيب ، ذو عفة وصدق وخبرة . كان جده طحانا ...)) ينظر: الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٧٤م) ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق: صالح السمر ، (ط٩ ، الناشر مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣م) ، ج١١ ، ص١٦٥ .

١١٧. غرس النعمة ، الهفوات النادرة ، ص٣٨٩ .

محمد بن عبد الملك الزيات ، وزير المعتصم والواثق والمتوكل ، وقد كان محمد بن عبد الملك قد صنع تنورا من الحديد فيه مسامير الى داخله ليعذب به من كان في حبسه ، فأدخله المتوكل العباسي فيه وعذبه الى أن مات وذلك سنة ثلاث وثلاثين ومائتين هجرية . ينظر ، الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، تاريخ بغداد ، تحقيق: مصطفى عبد القادر طه ، (ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م) ، ج٣ ، ص١٤٥ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٥٤ ، ص١٣٤ .

١١٨. البيهقي ، المحاسن والمساويء ، ج٢ ، ص١٥٣ .

أحمد بن أبي دؤاد : هو ((احمد بن أبي دؤاد بن جرير ، أبو عبد الله القاضي الأيادي ، يقال ان اسم ابي دؤاد الفرج ... ولي ابن ابي دؤاد قضاء القضاة للمعتصم ، ثم للواثق ، وكان موصوفا بالجود والسخاء ، وحسن الخلق ووفور الادب ، غير انه اعلن بمذهب الجهمية ... هو الذي كان يمتحن العلماء في ايامهما الى القول بخلق القرآن)) . ينظر : الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٤ ، ص٣٦٥ .

١١٩. المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص٦٦ .

١٢٠. ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٦١م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق: احسان عباس ، (الناشر: دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٧م) ، ج١ ، ص٦٧ ، ص٦٨ .

١٢١. الطبري ، تاريخ ، ج١١، ص٤٥ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج١ ، ص٦٧ .

١٢٢. المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص١٨٣ .

١٢٣. العسكري ، الأوائل ، ص١٦٧ .

١٢٤. مروج الذهب ، ج٤ ، ص١٩٠ .

١٢٥. ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد (ت في حدود ٥٨٠هـ/١١٨٤م) ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق: قاسم السامرائي ، (د.مط ، ليدن ، ١٩٧٣م) ، ص١٣٤ ؛ صالح ، الرقابة الادارية والمالية ، ص١٥٨ .

١٢٦. ابن كثير ، عماد الدين أبي الفدا اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، (مطبعة السعادة ، مصر ، لا.ت) ، ج١١ ، ص٦٣ .

١٢٧. الجهشياري ، نصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكتاب ، جمعها : ميخائيل عواد ، (الناشر: دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٦٤م) ، ص٨٥ .

١٢٨. التنوخي ، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، تحقيق: عبود الشالجي ، (د.مط ، ١٩٧٢م) ، ج١، ص٢٦٨ .

١٢٩. المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤ ، ص٢٣٨ ، ص٢٣٩ .

١٣٠. الصابي ، أبو الحسن الهلال بن المحسن (ت٤٤٨هـ/١٠٥٦م) ، الوزراء او تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، تحقيق: عبد الستار احمد فراج ، (الناشر: دار إحياء الكتب العربية ، مصر ، ١٩٥٨م) ، ص٦٠ ، ص٧٦ ، ص١٢٢ ، ص١٦١.

١٣١. التنوخي ، نشوار المحاضرة ، ج٥ ، ص٥٧ ؛ الصابي ، الوزراء ، ص١٢٢ .

١٣٢. مسكويه ، أحمد بن محمد (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م) ، تجارب الامم ، (مطبعة التمدن ، مصر ، ١٩١٥م /١٣٣٣هـ) ، ج١، ص٢٦ .

١٣٣. ابن الطقطقي ، محمد بن طباطبا (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م) ، الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية ، راجعه ونقحه : محمد عوض ابراهيم وعلي الجارم بك ، (ط٢، مطبعة المعارف ، مصر ، لا.ت) ، ص٢٣٦ .

١٣٤. ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم الادباء ، (الناشر: دار المأمون ، القاهرة ، ١٩٣٨م) ، ج١٤ ، ص٦٩ .

١٣٥. العمري ، ياسين بن خير الله (ت١٢٣٥هـ/١٨١٩م) ، مهذب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء ، تحقيق: رجاء السامرائي ، (الناشر: دار الجمهورية ، بغداد ، ١٩٦٦م) ، ص٢٢٦ .

١٣٦. المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص٣٢٨ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تارخ الامم ، (مطابع التعليم العالي ، الموصل ، ١٩٩٠م) ، ج٦، ص١٤٨ .

١٣٧. ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) ، المعارف ، تحقيق: د. ثروت عكاشة ، (مطبعة دار المعارف ، القاهرة ، لا.ت) ، ص٣٨٠ ، ص٣٨١.

١٣٨. المفيد ، مسار الشيعة ، تحقيق: الشيخ مهدي نجف ، (الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٣م) ، ص٣٦ ، ص٥٩ .

١٣٩. الشاكري ، الحاج حسين ، الكشكول المبوب ، (ط٥ ، مطبعة ستارة ، قم ، ١٤١٨هـ) ، ص٨٤ .

قائمة المصادر والمراجع

١. الابشيهي ، شهاب الدين محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، المستطرف في كل فن مستظرف ، تحقيق: د.درويش الجويدي ، (الناشر: المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ، ٢٠٠٨م) .

٢. ابن الأثير ، عز الدين علي بن محمد (٦٣٠هـ/١٢٣٣م) ، الكامل في التاريخ ، (المطبعة الميزية ، مصر ، ١٣٥٧هـ) .

٣. الأزدي ، ابو زكريا يزيد بن محمد بن اياس بن القاسم (ت٣٣٤هـ/٩٤٥م) ، تاريخ الموصل ، تحقيق: د. علي حبيبة ، (مطابع شركة الاعلانات الشرقية ، القاهرة ، ١٩٦٧م) .

٤. إبن بكّار ، الزبير (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، الأخبار الموفقيات ، تحقيق: د.سامي مكي العاني ، (مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٢م) .

٥. البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، فتوح البلدان ، عني بمراجعته والتعليق عليه : رضوان محمد رضوان ، (مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٥٩م) .

٦. البلوي ، أبو محمد عبد الله بن محمد المديني (من القرن الرابع الهجري/القرن العاشر الميلادي) ، سيرة أحمد بن طولون ، تحقيق: محمد كرد علي ، (مطبعة الترقي ، دمشق ، ١٣٥٨هـ) .

٧. البيهقي ، إبراهيم بن محمد (ت٣٢٠هـ/٩٣٢م) ، المحاسن والمساويء ، عني بتصحيحه : محمد بدر الدين النعساني الحلبي ، (مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٠٦م/١٢٢٥هـ) .

٨. البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ، السنن الكبرى ، (الناشر: دار الفكر ، لا.ت) .

٩. التنوخي ، ابو علي المحسن بن علي (ت٣٨٤هـ/٩٩٤م) ،

ـ الفرج بعد الشدة ، (د.مط ، مصر ، ١٩٣٨م/١٣٥٧هـ) .

ـ نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة ، تحقيق: عبود الشالجي ، (د.مط ، ١٩٧٢م) .

١٠. الثعالبي ،ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت٤٣٠هـ/١٠٢٩م) ، خاص الخاص ، عني بتصحيحه : الشيخ محمود السمكري ، (ط١، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٨٠٩م) .

١١. الثقفي ، ابو اسحق ابراهيم بن محمد الكوفي (٢٨٣هـ/ ٨٩٦م) ، الغارات ، تحقيق : السيد جلال الدين الحسيني الارموي المحدث ، (طبع على طريقة الاوفسيت في مطابع بهمن ، لا.ت) .

١٢. الجهشياري ، ابو عبد الله محمد بن عبدوس (٣٣١هـ/٩٤٢م) ،

ـ الوزراء والكتاب ، (ط١، مطبعة عبد الحميد احمد حنفي ، مصر ، ١٩٣٨م /١٣٥٧هـ) .

ـ نصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكتاب ، جمعها : ميخائيل عواد ، (الناشر: دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٦٤م) .

ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ،

ـ أخبار الظرّاف والمتماجنين ، تقديم وتعليق : محمد بحر العلوم ، (مطبعة الغري الحديثة ، النجف ، ١٩٦٧م) .

ـ تاريخ عمر بن الخطاب ، (مطبعة التوفيق الادبية ، لا.ت)

١٣. الجوهري ، اسماعيل (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م) ، الصحاح ، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار ، (ط٢، الناشر: دار العلم للملايين ، ١٩٧٩م) .

١٤. ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، (ط٢ ، مطبعة دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لا.ت).

١٥. ابن أبي الحديد (ت٦٥٦هـ/١٢٥٧م) ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، (ط٢، الناشر: دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٦٧م) .

١٦. الحصري ، أبو اسحاق إبراهيم بن علي (ت٤١٣هـ/١٠٢٢م) ، زهرة الآداب وثمر الالباب ، تحقيق: محمد البجاوي ، (ط٢، الناشر: دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، لا.ت) .

١٧. ابن حنبل ، الامام أحمد (ت٢٤١هـ/٨٥٥م) ، مسند أحمد ، (الناشر: دار صادر ، بيروت ، لا.ت) .
١٨. الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، تاريخ بغداد ، تحقيق: مصطفى عبد القادر طه ، (ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م).
١٩. ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت٦٨١هـ/١٢٦١م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق: احسان عباس ، (الناشر: دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٧م) .
٢٠. الداوداري ، أبو بكر عبد الله بن أيبك (ت ٧٣٦هـ/١٣٣٦م) ، كنز الدرر وجامع الغرر (الدرة اليتيمة في أخبار الأمم القديمة) ، تحقيق: أدوارد بدين ، (د.مط ، بيروت ، ١٩٩٤م).
٢١. الدنيوري ، احمد بن داود بن ونند (ت٢٨٢هـ/٨٩٥م) ، الاخبار الطوال ، (د.مط ، لا. ت) .
٢٢. الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٧٤م) ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق: صالح السمر ، (ط٩ ، الناشر:مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣م) .
٢٣. الراغب الاصبهاني ، أبو القاسم حسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ/١١٠٨م) ، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، (المطبعة الشرقية ، مصر ، لا.ت) .
٢٤. ابن سعد ، محمد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، (دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٥م) .
٢٥. ابن سلاّم ، ابو عبيد القاسم الهروي (٢٢٤هـ/٨٣٨م) ، غريب الحديث ، تحقيق: محمد عبد المعيد خان ، (ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ١٣٨٤هـ) .
٢٦. السمناني ، علي بن محمد بن أحمد (ت٤٩٩هـ/١١٠٥م) ، روضة القضاة وطريق النجاة ، تحقيق: صلاح الدين الناهي ، (مطبعة أسعد ، بغداد ، ١٩٧٠م) .
٢٧. السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد (ت٩١١هـ/١٥٠٥م) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، (مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٥٩م) .
٢٨. ابن شبة النميري ، ابو زيد عمر (ت٢٦٢هـ/٨٧٥م) ، تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق: فهيم محمد شلتوت ، (مطبعة القدس ، قم ، ١٤١٠هـ) .

٢٩. الشريشي ، ابو العباس احمد بن عبد المؤمن القيسي (ت٦١٩هـ/١٢٢٢م) ، شرح المقامات الحريرية ، (المطبعة المصرية ، مصر ، د.ت) .
٣٠. الصابي ، أبو الحسن الهلال بن المحسن (ت٤٤٨هـ/١٠٥٦م) ، الوزراء او تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، تحقيق: عبد الستار احمد فراج ، (الناشر: دار إحياء الكتب العربية ، مصر ، ١٩٥٨م) .
٣١. الطبري ، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، (دار المعارف ، القاهرة ، لا.ت) .
٣٢. ابن الطقطقي ، محمد بن طباطبا (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م) ، الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية ، راجعه ونقحه : محمد عوض ابراهيم وعلي الجارم بك ، (ط٢، مطبعة المعارف ، مصر ، لا.ت) .
٣٣. ابن طيفور ، ابو الفضل احمد بن طاهر الكاتب (ت٢٨٠هـ/٨٩٣م) ، بغداد ، صححه : محمد بن زاهد بن الحسن الكوثري ، (د. مط ، القاهرة ، ١٩٤٩م/١٣٦٨هـ) .
٣٤. ابن عبد الحكم ، أبو محمد بن عبد الله (٢١٤هـ/٨٢٩م) ، سيرة عمر بن عبد العزيز ، صححه وعلق عليه : أحمد عبيد ، ط٢، مطبعة الاعتماد ، مصر ،لا.ت).
٣٥. ابن عبد ربة ، ابو عمر احمد بن محمد (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م) ، العقد الفريد ، شرحه وضبطه وصصححه : احمد أمين واحمد الزين وابراهيم الابياري ، (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٧م) .
٣٦. أبو العرب ، محمد بن أحمد تميم القيرواني (ت٣٣٣هـ/٩٤٤م) ، طبقات علماء أفريقيا وتونس ، تحقيق: علي الشابي ونعيم حسن اليافي ، (المطبعة الرسمية ، تونس ، ١٩٦٨م) .
٣٧. ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت٥٧١هـ/١١٧٥م) ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق: علي شيري ، (مطبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤١٥هـ) .
٣٨. العسكري ، ابو الهلال الحسن بن عبد الله (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م) ، الأوائل ، تحقيق وتعليق: محمد السيد الوكيل (د.مط ، المدينة المنورة ، ١٩٦٦م) .
٣٩. ابن العمراني ، محمد بن علي بن محمد (ت في حدود ٥٨٠هـ/١١٨٤م) ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق: قاسم السامرائي ، (د.مط ، ليدن ، ١٩٧٣م) .
٤٠. غرس النعمة ، أبو الحسن محمد بن هلال الصابي (ت٤٨٠هـ/١٠٨٧م) ، الهفوات النادرة ، تحقيق: د. صالح الاشتر ، (د.مط ، ١٩٦٧م) .

٤١. الفسوي ، ابو يوسف يعقوب بن سفيان (ت٢٧٧هـ/٨٩٠م) ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق: أكرم ضياء العمري ، (مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٧٤م /١٣٩٤هـ) .
٤٢. ابن الفقيه ، الهمداني (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م) ، بغداد مدينة السلام ، (ط١ ، الناشر: دار الطليعة للطباعة والنشر ، باريس ، لا.ت) .
٤٣. القاضي النعمان المغربي ، ابو حنيفة النعمان بن محمد التميمي (ت٣٦٣هـ/٩٧٣م) ، شرح الاخبار في فضائل الأئمة الاطهار ، تحقيق: السيد محمد الحسيني الجلالي ، (ط٢ ، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٤هـ) .
٤٤. ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) ، الامامة والسياسة المعروف بتاريخ الخلفاء ، تحقيق: علي شيري ، (مطبعة الاضواء ، بيروت ، ١٩٩٠م) .
٤٥. ابن قدامة ، عبد الرحمن (ت٦٨٢هـ/١٢٨٣م) ، الشرح الكبير ، (الناشر: دار الكتاب للنشر والتوزيع ، بيروت ، لا.ت) .
٤٦. القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، (نسخة مصورة عن الطبعة الاميرية) .
٤٧. ابن كثير ، عماد الدين أبي الفدا اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، (مطبعة السعادة ، مصر ،لا.ت) .
٤٨. الكندي ، أبو عمر محمد بن يوسف (ت٣٥٠هـ/٩٦١م) ، الولاة والقضاة ، مهذبا ومصححا بقلم : رفن كست ، (مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٠٨م) .
٤٩. الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت ٤٥٠هـ/١٠٥٨م) ، الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، تحقيق: د.أحمد مبارك البغدادي (ط١ ، الناشر: مكتبة دار ابن قتيبة ، الكويت ، ١٩٨٩م) .
٥٠. المزي ، جمال الدين ابي الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م) ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق: د. بشار عواد معروف ، (ط١، الناشر: مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٢م) .
٥١. المسعودي ، علي بن الحسين (ت٣٤٥هـ/٩٥٦م) ،
- التنبيه والاشراف ، عني بتصحيحه : عبد الله اسماعيل الصاوي ، (الناشر : دار الصاوي للطبع ، القاهرة ، ١٩٣٨ م) .
- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، (مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، القاهرة ، لا.ت) .

٥٢. مسكويه ، أحمد بن محمد (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م) ، تجارب الامم ، (مطبعة التمدن ، مصر ، ١٩١٥م /١٣٣٣هـ) .
٥٣. المفيد ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت٤١٣هـ/١٠٢٢م)
ـ الأمالي ، تحقيق: حسين الاستاد ولي ، علي أكبر الغفاري ، (الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٣م) .
ـ المقنعة ، (ط٢ ، الناشر : مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٠م) .
٥٤. ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، (ط١، الناشر: دار صادر ، بيروت ، لا.ت) .
٥٥. النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق: د.علي أبو ملحم ، (الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤م) .
٥٦. ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك (ت٢١٨هـ/٨٣٣م) ، السيرة النبوية ، تحقيق: مصطفى السقا وابراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي ، (مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ١٩٣٦م) .
٥٧. الوشّاء ، محمد بن اسحق بن يحيى (٣٢٥هـ/٩٣٦م) ، الموشى أو الظرف والظرفاء ، تحقيق: كمال مصطفى ، (ط٢، مطبعة الاعتماد ، مصر ، ١٩٥٣م/١٣٧٢هـ) .
٥٨. وكيع ، محمد بن خلف بن حيان (ت٣٠٦هـ/٩١٨م) ، أخبار القضاة ، صححه وعلق عليه : عبد العزيز مصطفى المراغي ، (ط١، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ١٩٤٧م ـ ١٩٥٠م) .
٥٩. ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبي عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم الادباء ، (الناشر: دار المأمون ، القاهرة ، ١٩٣٨م) .
٦٠. اليعقوبي ، احمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت٢٨٤هـ/٨٩٧م) ، تاريخ اليعقوبي ، قدم له وعلق عليه : محمد صادق بحر العلوم ، (المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦٤م/١٣٨٤هـ) .
٦١. ابو يعلى ، محمد بن الحسن الفرّاء الحنبلي (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ، الأحكام السلطانية ، صححه : محمد حامد الفقي ، (الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م) .
٦٢. أبو يعلى الموصلي ، الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي (٣٠٧هـ/٩١٩م) مسند أبو يعلى ، تحقيق: حسين سليم أسد ، (ط١، الناشر: دار المأمون للتراث ، ١٩٨٨م) .
٦٣. ابو يوسف ، محمد بن الحسن الفرّاء الحنبلي (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٥م) ، الأحكام السلطانية ، صححه : محمد حامد الفقي ، (الناشر: دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٠م) .

المراجع :

٦٤. الأمين ، السيد محسن ، اعيان الشيعة ، تحقيق: حسن الامين ، (الناشر: دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، لا.ت) .

٦٥. الأميني ، عبد الحسين أحمد النجفي ، الغدير في الكتاب والسنّة والادب ، (ط٣ ، الناشر: دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٧٦م) .

٦٦. البحراني ، السيد هاشم ، حلية الابرار ، تحقيق: الشيخ مولانا البروجردي ، (مطبعة بهمن ، قم ، ١٤١١هـ) .

٦٧. حسن ، حسن ابراهيم وحسن ، علي أبراهيم ، النظم الاسلامية ، (ط٢، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، مصر ، ١٩٥٩م)

٦٨. زين العابدين ، شمس الدين نجم ، معجم الالفاظ والمصطلحات التاريخية ، (ط١، د.مط ، ٢٠٠٦م) .

٦٩. صالح ، خولة عيسى ، الرقابة الادارية والمالية في الدولة العربية الاسلامية ، (منشورات بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠١م) .

٧٠. العاملي ، السيد محسن الامين ، عجائب أحكام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، تحقيق: فارس حسون كريم ، (ط١، مطبعة الكوثر ، الناشر: مؤسسة عاشوراء ، ٢٠٠٦) .

٧١. عبد المنعم ، حمدي ، ديوان المظالم نشأته وتطوره واختصاصاته ، (الناشر: دار الشروق ، مطابع الشروق ، بيروت ، القاهرة ، لا.ت) .

٧٢. العلي ، صالح أحمد ، محاضرات في تاريخ العرب ، (الناشر: مكتبة المثنى ، بغداد ، لا.ت) .

٧٣. العمري ، ياسين بن خير الله (ت١٢٣٥هـ/١٨١٩م) ، مهذب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء ، تحقيق: رجاء السامرائي ، (الناشر: دار الجمهورية ، بغداد ، ١٩٦٦م) .

٧٤. الفكيكي ، توفيق ، الراعي والرعية ، (ط٣، مطبعة الانتصار ، بغداد ، ١٩٩٠م) .

٧٥. القاسمي ، ظافر ، نظام الحكم في الشريعة والتاريخ الاسلامي ، (السلطة القضائية) ، (ط٣ ، الناشر: دار النفائس ، بيروت ، ١٩٨٧م) .

٧٦. القرشي ، باقر شريف ،

- موسوعة الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، تحقيق: مهدي باقر القرشي ، (ط٢، مطبعة أميران ، قم ٢٠٠٨م) .
- حياة الامام الحسين عليه السلام ، (ط١ ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف ، ١٩٧٤م) .

٧٧. المجلسي ، الشيخ محمد باقر ، بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، تحقيق: الشيخ عبد الزهرة العلوي ، (الناشر: دار الرضا ، بيروت ، ١٩٨٣م) .
٧٨. الميانجي ، علي الاحمدي ، مواقف الشيعة ، (ط١، مطبعة مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٦هـ) .